السنة السادسة| العدد 311 | 17 أيلول 2017

سوريتنا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

دير الزور تتحضّر لشتاء ساخن

توتر بين النظام وقسد وسباق على قصف المدنيين

سوريتنا برس

تتصاعد وتيرة الأحداث في دير الزور بعد أكثر من عشرة أيام على انطلاق المعارك داخلها لمحاربة «تنظيم الدولة الإسلامية»، حيث تواصل قوات النظام بدعم روسي التقدم في دير الزور غربي الفرات، بينما تسعى قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المدعومة أمريكياً للتقدم شرقي الفرات، وسط تزايد حدة التوتر بين «قسد» والنظام الذي يسعى للتوجه شرقي الفرات معلناً استعداده لمحاربة «التنظيم» و«قسد» معاً.

التوتر تصاعد بين النظام و«قسد» بعد تبادل التهديدات بين الطرفين، حيث قال رئيس «المجلس العسكري في دير الزور» التابع لـ «قسد» أحمد أبو خولة إن المجلس لن يسمح لقوات النظام وحلفائها بعبور الفرات إلى الضفة الشرقية، محذراً تلك القوات من إطلاق النار عبر النهر.

واعتبر أبو خولة أن كل قرية بالضفة الشرقية للفرات وصولاً للحدود العراقية هدف لقواتهم، مشيراً إلى أن قواته تبعد عن الضفة الشرقية للنهر ثلاثة كيلومترات، وأنها أبلغت النظام وروسيا بأنها ستتقدم إلى الفرات.

وفي المقابل قالت بثينة شعبان، مستشارة رئيس النظام السوري بشار، إن النظام سيقاتل أيّ قوة غير شرعية في البلاد بما فيها «قوات سوريا الديمقراطية».

وفي ظل زيادة حدة التوتر بين الطرفين، قصفت طائرات حربية روسية وأخرى تابعة لقوات النظام، مواقع قوات سوريا الديمقراطية في المنطقة الصناعية شرق نهر الفرات وشمال مدينة دير الزور، ما أدى إلى إصابة عدد من عناصر «قسد».

الصدام المباشر مستبعد

كما تواصل قوات النظام محاولاتها التقدم على حساب تنظيم الدولة، وتوسيع سيطرتها في الجهتين الشرقية والغربية لمدينة دير الزور، وسيطرت بدعم روسي على كتيبة ضامن الواقعة جنوب غرب المطار وقرية المريعية شمال شرق المطار، إضافةً إلى منطقة عياش والقسم الجنوبي من قرية البغيلية، بينما تدور معارك عنيفة في أحياء الرصافة والصناعة بمدينة دير الزور.

وفي المقابل تتواصل المعارك بين «تنظيم الدولة» و«قسد» شمال مدينة دير الزور، وسيطرت الأخيرة على مسافة تقارب الـ «65 كم» نحو مدينة دير الزور، وذلك بعد السيطرة على المنطقة الصناعية وصولاً لدوار المعامل، وقطع طريق دير الزور – الحسكة الرئيسي، وذلك ضمن معركة «عاصفة الجزيرة» التي أطلقتها «قسد» قبل أكثر من أسبوع.

ومع تواصل تقدم كل من النظام و«قسد» واقتراب خطوط التماس بينهما، ساد الحديث عن إمكانية الصدام المباشر بينهما، وفي هذا السياق قال فراس علاوي عضو مجموعة «الشرق نيوز» المهتمة بأخبار دير الزور لـ سوريتنا: «لا أتوقع صدام مباشر، وربما ستكون مناوشات بسيطة في مناطق معينة، لأن الضامن الدولي لن يقبل بمثل هذه الاشتباكات».

وأضاف علاوي أن «تزامن بدء المعركتين في دير الزور، هو دليل على وجود تنسيق غير مباشر بين النظام والوحدات الكردية، وذلك بسبب وجود تفاهم أمريكي وروسي، والذي يسمح لقوات النظام بالسيطرة على الجزء الغربي من نهر الفرات أي من مدينة البوكمال إلى الميادين وصولاً إلى دير الزور ومطارها العسكري، أما قسد المدعومة أمريكياً فيُسمح لها بالسيطرة على المنطقة الشرقية من نهر الفرات».

لماذا استُبعدت «قوات النخبة» و«الجيش الحر» من المعركة؟

كما كان واضحاً في معركة دير الزور، إقصاء «قوات النخبة» التابعة «لتيار الغد» الذي يقوده أحمد الجربا، والتي كان مقرراً أن تشارك الى جانب «قسد في المعركة، وقال فراس علاوي إن استبعاد قوات النخبة من المعركة جاء نتيجة لعلاقتها المتوترة مع «قسد» وعدم قبولهم العمل تحت سلطتهم، بل كانوا ينظرون لأنفسهم كحليف وأنهم الأحق بدخول دير الزور وتحريرها».

ومع تيقّن بعض العسكريين من أبناء الشعيطات المنضوية ضمن «قوات النخبة»، من عدم مشاركتهم في المعركة، قرروا الانشقاق عن النخبة، والتحاقهم بصفوف «المجلس العسكري لدير الزور» الذي أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن تشكيله، لضمان مشاركتهم بالمعركة.

وبرز في معركة دير الزور، استبعاد «الجيش الحر» منها، وبرر علاوي ذلك بأنه «تم استبعاد الجيش الحر كونه قوة شرعية لا يمكن لها القبول بديمومة تواجد المحتلين، بخلاف المرتزقة من قوات الأسد وتحالف «قسد» اللذين يستمدان شرعيتهما وقوتهما من وجود المحتلين».

كما أعلن جيش «مغاوير الثورة»، أن الولايات المتحدة اشترطت على عناصر الجيش الحر، التنسيق مع «قسد» للمشاركة في المعركة، وهو ما رفضه عناصر الحر، ما أدى لاستبعادهم من المعركة.

سباق على الانتهاكات ضد المدنيين

ومن جهة أخرى تتسابق كل من روسيا والتحالف الدولي لقصف المدنيين بشكل وحشي، حيث يسعى كل منهما لدعم حليفه، وتركز روسيا على دعم النظام عبر تكثيف القصف على مدينة دير الزور ومحيط المطار العسكري والجهة الغربية لنهر الفرات، بينما تركز واشنطن على قصف مناطق شرقي الفرات وباديتي البوكمال والميادين، لدعم حليفتها قوات «قسد»، وسط سقوط عشرات المجازر بين المدنيين.

وأدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة في بيان له، الجرائم المرتكبة بحق المدنيين العزل في دير الزور، مطالباً قيادة التحالف بكشف التفاصيل وفتح تحقيق عاجل، وتحمل كامل المسؤولية، خاصة أن سقوط الشهداء والضحايا على يد التحالف باتٍ يتكرر دون مراجعة أو محاسبة، فضلاً عن توجيهه إدانات للقصف العنيف من روسيا وطيران الأسد.

كما أطلق «المجلس المحلي لمحافظة دير الزور»، تحذيراً خطيراً بالتزامن مع تقدم قوات الأسد المدعومة بميليشيا «حزب الله» والطائرات الروسية، من عدة محاور باتجاه المدينة.

وقال المجلس في بيانٍ له، إن «غالبية سكان دير الزور من العرب السنة، وإن السماح للنظام والميليشيات الإيرانية الطائفية بالسيطرة عليها، سيخلق حالة من عدم الاستقرار طويلة الأمد، بسبب زيادة مفاعيل الصراع السياسي وحدة التوتر المذهبي».

النظام على نهج التنظيم

على صعيد آخر قالت وكالة «أعماق» الناطقة باسم «تنظيم الدولة»، إن مقاتلي التنظيم ذبحوا جنديين للنظام، بعد أسرهما في قرية الجفرة بمحيط مطار دير الزور العسكري.

وفي المقابل ذبحت قوات النظام شخصاً، قالت إنه عنصر من «تنظيم الدولة» أسرته في معارك دير الزور بمنطقة المقابر، وزعم الشخص الذي قام بنحر عنصر التنظيم بأن «هذا كرامة للشهداء في الجيش السوري، ومن أجل الملازم نبيل الحسن»، حيث جاء هذا في تصوير مسجل على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويسعى النظام إلى اتباع أسلوب التنظيم في الذبح، بهدف بث الرعب والخوف في النفوس، وكان «عصام زهر الدين» أبرز ضباط النظام في دير الزور، ظهر في وقت سابق إلى جانب جثث لعناصر من التنظيم مقطعة الأوصال هو ونجله، متوعدين بالمزيد من عمليات الذبح.

جندي روسي أمام مركز لتوزيع المعونات في مدينة دير الزور | 15 أيلول 2017 | AP

بعد سلسلة اغتيالات وانشقاقات.. جدار «هيئة تحرير الشام» يتصدّع

سوريتنا برس

بعد أن بسطت نفوذها على معظم محافظة إدلب، بدأت الخلافات تدب داخل «هيئة تحرير الشام»، والتي تمخض عنها انشقاق ثاني أكبر فصيل داخلها، سبقه استقالة قياديين شرعيين بارزين فيها، بالتزامن مع اغتيالات طالت قيادات في الهيئة الأسبوع الماضي، ما دفع مراقبين للحديث عن أن الهيئة بدأت تنهار تدريجياً.

وبدأت الخلافات الداخلية ضمن «هيئة تحرير الشام» تتفاقم بشكل أكبر بعد التسريبات التي انتشرت قبل أيام والتي فضحت نوايا «الهيئة» في قتال فصائل «الجيش السوري الحر»، وانتزاع مناطق النفوذ والسلاح منها، إلى جانب وضع خطط لاعتقال واغتيال شرعيين في الهيئة لهم تأثير على المقاتلين، من بينهم الشرعيان عبد الله المحيسني ومصلح العلياني.

استقالة أبرز شرعيي الهيئة

وعقب توارد تلك التسريبات أعلن الشرعيان السعوديان، المحيسني والعلياني الاستقالة من «هيئة تحرير الشام»، بحسب بيان لهما نشراه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبرر المحيسني والعلياني قرارهما في البيان بـ «الفشل في تحقيق غايتهما من الوجود في الهيئة»، إضافة إلى «تجاوز الهيئة في القتال الأخير»، في إشارة إلى القتال الذي شهدته محافظة إدلب بين فصيلي «تحرير الشام» و«أحرار الشام»، والتسريبات الصوتية التي أعقبته من «انتقاص صريح لحَمَلة الشريعة».

وكان شرعيو «الهيئة» المعروفون بـ «أهل العلم» طرحوا قبل أيام، شروطاً للبقاء فيها، تضمنت إعادة الاعتبار لـ «أهل العلم» وحفظ مكانتهم، بأن يكونوا مرجعية حقيقية للقادة والجنود في مسيرة «الجماعة المجاهدة»، إلا أن «الهيئة» لم تعلق أو ترد على الشروط رسمياً.

الهيئة تفقد ثاني أكبر فصائلها

وبعد 24 ساعة من إعلان الاستقالة، أصدر مجلس شورى «جيش الأحرار» بياناً أعلن فيه الانفصال عن «هيئة تحرير الشام»، وذلك بسبب التجاوزات التي كشفتها التسريبات الصوتية، والاتفاق على تشكيل لجنة قضائية للنظر في الحقوق من سلاح ومقار.

ويعتبر «جيش الأحرار» ثاني أكبر قوة عسكرية في «تحرير الشام»، بعد «جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً)، وانشق «جيش الأحرار» عن حركة «أحرار الشام الإسلامية»، نهاية شهر تشرين الثاني 2016، نتيجة خلافات داخلية، ثم انضم إلى «تحرير الشام» وتولى قائده السابق «أبو جابر الشيخ» قيادة الهيئة أيضاً.

وقال الناشط الإعلامي يحيى العمر لـ سوريتنا: إن «بنية الهيئة لم تعد صلبة كما كانت في السابق بعد انتشار التسريبات الأخيرة، وانفصال أكبر فصيلين عنها، وبالتالي باتت تقتصر على بعض الفصائل الصغيرة التي لا تأثير لها، إضافة إلى جبهة فتح الشام».

وأضاف العمر أن «إدلب وريفها تشهد توتراً وتحركات مريبة للأرتال العسكرية التابعة للهيئة، إلى جانب انتشار كبير للدبابات والآليات المتنوعة على الطرق الرئيسية، وتكثيف انتشار الحواجز ضمن مدينة إدلب ومحيطها وصولاً إلى المناطق الحدودية، تحسباً لأي هجوم من فصائل الجيش الحر الذين كشفت التسريبات أن الهيئة ستحاربهم».

اغتيالات شرعيي الهيئة تتواصل

وفي سياق الخلافات التي ضربت «هيئة تحرير الشام»، اغتال مجهولون أحد شرعيي الهيئة، وذلك بعد خروجه من أداء صلاة الجمعة في المسجد الذي يخطب فيه بمدينة إدلب.

وذكرت وكالة «إباء» الناطقة باسم «هيئة تحرير الشام»، أن «مجهولين اغتالوا الداعية السعودي الجنسية، «سراقة المكي»، إمام وخطيب مسجد «سعد بن أبي وقاص» في مدينة إدلب بعد خروجه من صلاة الجمعة.

عملية اغتيال «المكي» تأتي بعد ثلاثة أيام من عملية اغتيال مماثلة طالت الشرعي في هيئة تحرير الشام «أبو محمد الجزراوي» المعروف بـ «أبو محمد الشرعي» وهو أيضاً سعودي الجنسية، على الطريق الدولي غربي مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي.

وشهدت «هيئة تحرير الشام» اغتيالات كثيرة طالت قياديها وشرعييها، سواءً عبر تفجيرات بعبوات ناسفة ومفخخات من قبل مجهولين، أو من خلال استهدافهم من التحالف الدولي عبر الطائرات المسيرة.

«الشيطان يختبئ في التفاصيل»

الدول الضامنة تتقاسم حصصها في مفاوضات أستانا 6 وعمل عسكري مجهول ينتظر إدلب

سوريتنا برس

مـع ختام مباحثات أسـتانا السادسـة، بات الجميع منتظـراً النتائج الفعليـة التي تمخّضت عن الاجتمـاع الذي وصفته جميع الأطراف بالإيجابـي، وخاصةً أن كثير من التفاصيـل لا تزال مبهمة، وتحديداً منطقة «خفض التصعيد» الرابعة في إدلب التي تم التوافق عليها، حيـث كانت تفاصيل انتشـار القـوات وآلية توزيـع المراقبين خارج نطـاق التداول الإعلامي، وهـو ما زاد التسـاؤلات والتخوف حول مصير مجهول قد ينتظر إدلب، في حين ظلت قضية المعتقلين بلا حل لتؤجل الى الجولة المقبلة.

عناصر من هيئة تحرير الشام على حاجز في أطراف مدينة إدلب | وكالة إباء

جولـة «أسـتانا 6» سـارت علـى يومين وتميـزت بحضـور واسـع لممثليـن عن الـدول الثـلاث الضامنة (روسـيا وتركيا وإيران)، إضافة إلـى ممثل عن الولايات المتحـدة الأمريكيـة بصفـة مراقـب، وكذلـك وفـد النظـام السـوري، ووفـد المعارضة السورية بمشاركة ممثل عن «حركة أحرار الشام» للمرة الأولى.

وأعلنت كلاً من روسـيا وإيـران وتركيا أنهـا ستنشـر مراقبيـن علـى حـدود منطقة خفـض التصعيد في محافظة إدلـب كجزء مـن خطة أوسـع وضعتها الـدول الثـلاث لإقامـة أربـع مناطـق لخفـض التصعيـد في أجـزاء مختلفة من سوريا، وهو ما وصف بأنه تقسيم فعلي للأراضي السورية.

ونفت الـدول الراعية الاتهامات الموجهة إليهـم بالتخطيـط لتقسـيم البـلاد، موضحيـن أن المناطـق التي يخططون لنشر قواتهم فيها ستكون مؤقتة، رغم وجـود بنـد يسـمح بتمديد وجـود تلك القوات بعد انقضاء فترة السـتة أشـهر المتفق عليها.

إدلب بين التسوية وحل «تحرير الشام»

نتائج اسـتانا التي تم عرضها في البيان الختامي أثارت الغموض لدى المتابعين، فـي ظـل عـدم وضـوح كيفية انتشـار المراقبيـن فـي إدلـب، وكيف سـتكون آلية دخـول القـوات التركية إلـى إدلب، وهل سـيقتضي ذلك عملاً عسكرياً ضد «هيئة تحرير الشام».

صحيفة «يني شـفق» التركية سـعت إلى توضيح تفاصيل العمل العسـكري المحتمل فـي إدلب، وقالـت إن القوات التركية تسـتعد بالتعاون مع «فصائل الجيـش السـوري الحـر»، لدخـول المنطقـة الغربيـة من إدلـب، المطلة علـى ولاية هاتـاي، وذلـك على عمق 35 كـم، وطول 130 كم، مشـيرة إلى أن تلك العملية العسـكرية من المقرر بدؤهـا بـأي «لحظـة مفاجئـة ضمـن الشهر الجاري».

وأشـارت الصحيفة إلى أنّ 25 ألف جندي مـن القوات المسـلحة التركية وفصائل «الجيش الحر» سيشـاركون في العملية العسـكرية، موضحة أنّ القوات ستدخل المحافظة عبر جسر الشغور ودارة عزة، وأنّ مسـاحة المنطقـة التي ستسـيطر عليها القـوات التركية وقـوات «الجيش الحر» سـتبلغ ما يقارب 5 آلاف كيلو متر مربع.

ولفتـت «ينـي شـفق» إلـى أنّ العملية تسـتهدف السـيطرة علـى منطقتيـن بارزتيـن ضمـن المناطـق الممتدة من عفريـن الواقعة تحت سـيطرة «وحدات حمايـة الشـعب» الكرديـة وصـولاً إلى جبال التركمان في اللاذقية، وهما مطار تفتناز وجبل الأربعين الاسـتراتيجيتين علـى حـدّ وصفهـا، إضافـةً إلى جسـر الشـغور وأريحا ومعـرة النعمـان وخان شيخون.

وبنـاءً علـى هـذا التصور الذي نشـرته الصحيفة، سـوف تدخل تلك القوات في مناطـق تسـيطر عليهـا «هيئـة تحرير الشـام»، وهو ما قد يقود إلى اشتباكات عنيفـة فـي تلـك المناطـق، فـي حال بقيـت «الهيئـة» بعيـدة عـن العروض التركية السـابقة بحل نفسـها والقبول بـإدارة مدنيـة في إدلب، وفـق ما ذكرت الصحيفة.

ولكـن «ياسـر عبـد الرحيـم» الناطـق العسكري باسم وفد المعارضة المشارك في مؤتمر أستانا 6 قال لوسائل الإعلام، إن لا نية لهم ولا للضامن التركي بقتال «هيئـة تحريـر الشـام»، معتبـراً أن ما يتداولـه الإعـلام عـن عمـل عسـكري وشـيك ضدهـا هدفـه الفتنـة، داعيـاً «تحرير الشـام» لإجراء إصلاحات شاملة في هيكلتها القيادية وإبعاد الشخصيات الجدلية من صفوفها.

النظام وإيران يُعلقان على النتائج

مـن جهتـه علّـق النظام السـوري على نتائـج اسـتانا 6، موضحـاً أن اتفاقـات «تخفيـف التصعيد» لا تعطي الشـرعية علـى الإطـلاق لأي تواجـد تركـي على الأراضي السـورية، وفق ما نقلت وكالة «سـانا» عن مصدر فـي وزارة الخارجية التابعة للنظام.

وأكـد المصـدر، أن النظـام يـرى بـأن الاتفاق حول محافظـة إدلب هو «اتفاق مؤقت هدفه الأساسـي هو إعادة الحياة إلـى طريـق دمشـق - حمـاة - حلـب القديم، والذي من شـأنه تخفيف معاناة المواطنين».

أمـا مسـاعد وزيـر الخارجيـة الإيرانـي حسـين جابري أنصاري، فـرأى أنه «تم في أسـتانا فصل المجموعات الإرهابية عن المعارضة المسـلحة التي تحاول أن تكون جزءاً من الحل السياسي».

ملف المعتقلين بلا نتائج

وفي المقابل لم تحقـق الدول الضامنة (روسـيا وإيـران وتركيـا) فـي مباحثات أسـتانا 6، أي تقدم فـي ملف المعتقلين الموجودين في سـجون النظام، بشـأن إطـلاق سـراح المعتقليـن والرهائـن، والكشـف عن مصير المفقودين وتبادل الجثث.

وأعـرب المبعـوث الأممـي إلى سـوريا، سـتيفان دي ميسـتورا، عن أسفه لعدم حل مسـألة المعتقلين، مضيفاً «كنا نلح على إثارة هذه المسألة، وفي كل مكان، إذ توجد آلاف الأسر المعتقلة، وكثير من المفقوديـن، والكل يطالب ويسـأل عن ذويه».

مـن جانبـه قـال المتحـدث باسـم وفد المعارضة يحيى العريضي لرويترز، إنه «حصل على وعد من المبعوث الروسـي إلـى سـوريا «ألكسـندر لافرينتييـف»، بفتـح ملـف المعتقليـن بجديـة، خلال رحلتـه المقبلـة إلى العاصمة السـورية دمشق».

لقاءات بين النظام وروسيا و«هيئة تحرير الشام»

كشـفت مصادر صحفيـة متطابقة، عن لقـاءات عـدة جمعـت وفوداً مـن «هيئة تحريـر الشـام» مـع وفـود المخابـرات الجويـة التابعة للنظام، فـي قرية «أبو دالـي» التابعـة للنظـام بريـف حمـاة الشرقي.

ورجحـت المصـادر بـأن يكـون هـدف اللقـاءات التوصـل إلـى تفاهـم بيـن الطرفيـن علـى طبيعـة تنظيـم حركة العبور وإدخال البضائع والمواد المتنوعة عبـر منطقـة «أبـو دالي»، سـواء كانت باتجـاه المناطـق المحـررة أو باتجـاه مناطق سيطرة النظام.

كما انتشرت تسريبات من قبل ناشطين علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، عـن اتفاق بيـن «هيئة تحرير الشـام» وروسيا، يتضمن دخول شرطة عسكرية روسية إلى بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب، بعد ثلاثة أيام من اللقاءات بينهما في قرية أبو دالي.

لكـن «هيئة تحرير الشـام» نفـت أنباء لقائهـا مـع وفـدٍ روسـيٍ، مشـيرةً الى أنهـا إشـاعات للتغطيـة علـى المكائـد والمؤامـرات التـي يخوضهـا من يجلس مع المحتل، ويفاوضه على بلده وشـعبه في أسـتانا»، وفق ما ذكرت وكالة «إباء» الناطقة باسم «الهيئة».

أين سينتشر مراقبو الدول الثلاث في إدلب؟

مع غموض موضوع توزع المراقبين في إدلب والخرائط التي ساد الحديث عنها، كشف مركز «عمران» للأبحاث الأمـور التي تـم التخطيـط لها في إدلب بما يُشـبه تقسـيم المحافظة إلـى ثـلاث مناطـق، حيـث تضمنت المنطقة الأولى شـرق سـكة قطار خط حلب - دمشـق، وهـي منطقة منزوعـة السـلاح، تحـت «حمايـة روسـية» تُقاتل فيها «هيئة تحرير الشـام» من طرف القوات الروسية، ويُطلب من باقـي الفصائل الأخرى مغادرتها.

أما المنطقة الثانية سـتكون ما بين السـكة وأوتوسـتراد حلب- دمشـق الدولـي، وهـي منطقـة يتوقـع أن تنحصـر فيهـا «تحريـر الشـام»، وتُقاتـل فيهـا مـن طـرف تحالـف روسـي وتركـي، وبالتالـي تكـون الهيئـة أمـام خيارين، إمـا مواجهة عسـكرية أو تفاهم يُفضـي لحلها وإنهاء تشـكيلها السياسي والإداري والعسكري.

أمـا المنطقـة الثالثـة فهـي غـرب الأوتوسـتراد، وهـي منطقة يشـن فيهـا الجيش التركي هجوماً ميدانياً للسيطرة على هذا القطاع بالتعاون مـع فصائـل عسـكرية محلية معارضة. وتمتد من الحدود التركية حتـى أوتوسـتراد حلـب - دمشـق الدولي.

أمـا فيمـا يخـص انتشـار قـوات مراقبـة «خفـض التصعيـد» فـي محافظة إدلب، كشـف مصدر خاص لــ سـوريتنا، أن «قـوات المراقبـة الروسـية والإيرانيـة لـن تدخـل محافظة إدلب، بل ستنتشر في محيطها وتقيـم حواجـز تفتيـش، فـي حين أن القـوات التركية هي فقط من سـتدخل إلى محافظة إدلب»، مشيراً إلى أن الدول الضامنة الثلاث سترسل كل منها (500) مراقب إلى محافظة إدلب.

وقال يزيد صايـغ، أحد كبار زملاء مركز «كارنيغـي» فـي الشـرق الأوسـط، أن «الاتفـاق يمكن أن يمهد الطريق لشـن هجوم على هيئة تحرير الشام، خصوصاً أن هناك جهـود تبذل لتشـكيل «جيش موحد» في الشـمال الغربي تحت رعاية جماعات مقربة من الإخوان المسـلمين، وهو ما يشـير إلى أن تركيا تعد قوة بديلـة للتحـرك ضـد هيئـة تحرير الشـام في غـرب حلب وإدلـب على غـرار ما جرى في البـاب وجرابلس، أي أن القوات التركية سـتدعم قوات المعارضة من الخلف».

فـي حين قـال أحـد الدبلوماسـيين الغربيين لصحيفـة نيويورك تايمز الأمريكية «مـا زال من غير الواضح مـا هـي النتيجـة النهائيـة رغـم وجود مراسـم ختاميـة». مضيفاً أن «الشـيطان يختبئ في التفاصيل»، بحسب تعبيره.

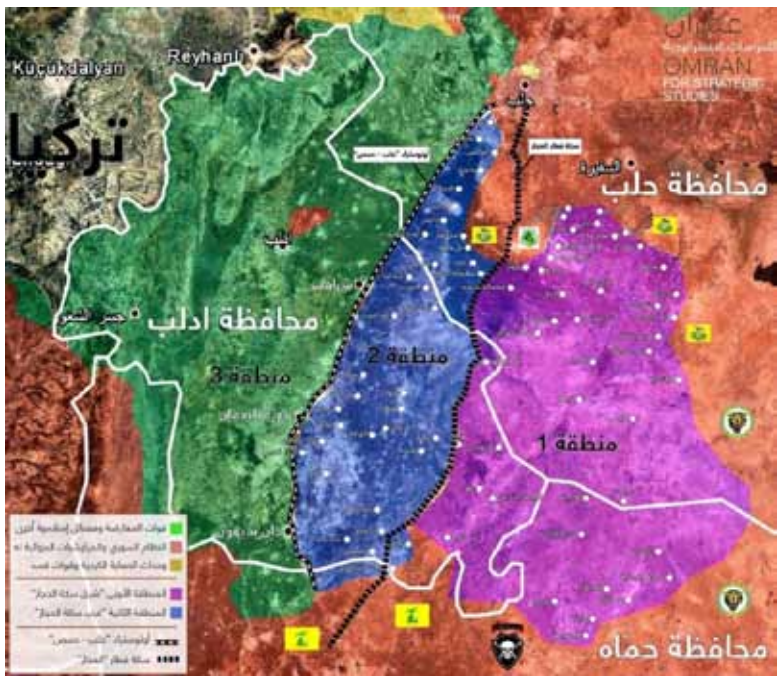

خريطة نشرها مركز عمران للدراسات الاستراتيجية توضح تقسيم المحافظة إلى ثلاث مناطق

تلاميذ في إحدى مدارس الغوطة الشرقية بداية العام الدراسي | عدسة بسام خبية

النظام يحاول التقدم نحو الغوطة الشرقية من عدة جبهات

تمكن «جيش الإسلام» من التصدي لمحاولات تقدم قوات النظام على جبهة بلدة القاسمية بالغوطة الشرقية، وأجبرها على التراجع، فيما تمكن «فيلق الرحمن» من التصدي لمحاولات تقدم قوات النظام أيضاً على جبهات بلدة عين ترما وحي جوبر.

كما تمكنت فصائل المعارضة من إسقاط طائرة استطلاع صغيرة كانت تحلق في سماء حي جوبر، وسط قصف مدفعي وبصواريخ الفيل بشكل عنيف على الحي الدمشقي، بينما جرت اشتباكات بين «جيش الإسلام» وقوات النظام على جبهة أوتوستراد دمشق-حمص الدولي، في محاولة للنظام التقدم نحو الغوطة على أكثر من محور.

وفي سياق متصل أصيب الإعلامي «خالد العمري» برصاص عناصر «فيلق الرحمن» أثناء ملاحقتهم عناصر «جيش الإسلام» على أطراف مدينة حمورية بالغوطة الشرقية.

وأعلن وائل علوان، المتحدث الرسمي باسم «فيلق الرحمن»، بأن الإعلامي العمري، أصيب بالخطأ إثر إطلاق أعيرة تحذيرية على مجموعة من «جيش الإسلام» تحاول التسلل، مضيفاً بأن الفيلق فتح تحقيقاً وأحال العنصرين الذين أطلقا النار للقضاء العسكري.

حادث مروّع على طريق حمص - دمشق

من جهة أخرى توفي 10 أشخاص بينهم ثلاث نساء وجرح 16 آخرون، بحادث مروري على طريق دمشق – حمص الدولي، عند تقاطع جسر بغداد في منطقة الثنايا بريف دمشق.

وقالت وكالة أنباء النظام «سانا»، نقلاً عن مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق قوله: إن «شاحنة كبيرة اصطدمت بثلاث حافلات ركاب صغيرة (فان) وسيارة خاصة، نتيجة خلل في المكابح وفقدان السائق السيطرة على الشاحنة».

«قسد» تسيطر على مواقع استراتيجية وسط الرقة

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، سيطرتها على مواقع استراتيجية، في المربع الأمني وسط مدينة الرقة، بعد اشتباكات مع مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» أسفرت عن مقتل العشرات منهم.

وذكرت «قسد» على حساباتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي أنّ، «مقاتليها سيطروا على مشفى المواساة وقيادة الشرطة ونادي الشباب الرياضي، وباتت تسيطر نارياً على دوار النعيم ومشفى التوليد».

كما سبق ذلك سيطرة «قسد» على مساحات واسعة من حيي (البياطرة، والثكنة)، بينما تتواصل الاشتباكات بين الطرفين في حيي المرور والفردوس وشارع تل أبيض بمدينة الرقة.

في حين نفذ عنصر تابع لتنظيم الدولة عملية انتحارية استهدفت عناصر «قسد» في حي المهدي، كما فجر عناصر التنظيم عبوتين ناسفتين في حي الأمين ما أدى لمقتل عدد من عناصر «قسد».

وفي السياق ذاته شنت طائرات التحالف الدولي غارات جوية على أحياء مدينة الرقة، ما أدى الى وقوع مجزرة مروعة راح ضحيتها 11 مدنياً أغلبهم من عائلة واحدة، جراء استهداف منزل في حي البدو بمدينة الرقة، إضافةً إلى غارات على بلدات معدان والبوحمد ومقلة صغيرة والغانم العلي بريف الرقة.

ومع اقتراب السيطرة على مدينة الرقة، دعا «المجلس المدني في الرقة»، كافة اللجان للاستعداد لمرحلة ما بعد تحرير المدينة.

وعقد «المجلس المدني بالرقة» اجتماعاً في مركز المجلس بحضور جميع الأعضاء ورؤساء اللجان الدولية والإدارية في لجنة البناء، تمت خلاله مناقشة مشروع إعادة إعمار مدينة الرقة بعد التحرير.

وتمت الإشارة خلال الاجتماع، إلى أنه سيتم بعد فترة تحديد مهمة كل لجنة كـ "لجنة المياه، لجنة مساعدة المدنيين، لجنة إزالة الألغام وغيرها" لتتم إعادة إعمار مدينة الرقة بعد التحرير.

عناصر من «قسد» في محيط المشفى الوطني بمدينة الرقة | 15 أيلول 2017

النظام يقترب من إنهاء وجود تنظيم الدولة في حمص

لا تزال قوات النظام تتقدم في ريف حمص الشرقي، وسط اقترابها من إنهاء وجود «تنظيم الدولة الإسلامية» في الريف الحمصي، بعد سيطرتها على قرى جديدة كان يتمركز فيها التنظيم.

وأعلنت وكالة أنباء النظام «سانا»، أن قوات النظام سيطرت الأسبوع الماضي على قرى وبلدات ضهور الخنزي وأبو طراحة وعنق الهوى والشنداخية الجنوبية وأبو جريص وأم رجم ورسم الصوانة وعشرة قرى أخرى صغيرة بريف حمص الشرقي.

وأضافت «سانا» أن السيطرة على قريتي عنق الهوى والشنداخية الجنوبية لهما أهمية كبيرة، كونهما تعتبران مراكز كان التنظيم يُخطط فيها لشن هجماته على مواقع النظام بريف حمص الشرقي.

في حين استعاد «تنظيم الدولة» السيطرة على قرية أم التبابير الواقعة بمنطقة جب الجراح، بعدما شن عناصره هجوماً عنيفاً على مواقع النظام في المنطقة، أسفرت عن مقتل 22 عنصراً، فضلاً عن عشرات الجرحى.

حملة اعتقالات داخل مدينة حمص بينهم نساء

من جهة أخرى تشهد أحياء سكنية عدة في مدينة حمص، حملة اعتقالات واسعة يشنّها عناصر أمن النظام والميليشيات التابعة له، تطال مدنيين بينهم نساء.

وقالت الدائرة الإعلامية للائتلاف الوطني السوري، إن عناصر من مخابرات النظام أغلقوا محلات تجارية بالشمع الأحمر، واقتادوا أصحابها ومن فيها من زبائن لأفرع الأمن، كما اعتقلوا محاسباً يعمل في محل تجاري مع زوجته وابنته.

وأضاف الائتلاف أن قوات أمن النظام التابعة لفرع «المخابرات الجوية»، فرضت طوقاً على منطقة الكورنيش وسط المدينة، واعتقلت ثلاث نساء وثلاثة شبان من عائلة واحدة، كما اعتقلوا رجلاً مسناً وزوجته في حي الغوطة.

القبض على خلية لبيع الأطفال بريف حلب

قالت المؤسسة الأمنية في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي في بيان لها، إنها قبضت على خلية لبيع الأطفال تابعة لـ «تنظيم الدولة»، وتقوم بطلب مبالغ مالية ضخمة من أهاليهم.

وأوضح البيان أنه تم القبض على الخلية، بعد ورود عدد من البلاغات من أهالي قرى ريف جرابلس، عن وجود خلية تقوم ببيع الأطفال الذين تم خطفهم بحجة الدورات الشرعية والتدريب.

وأشار البيان إلى أنه بعد عمليات التحقيق المستمرة، وبعد بحث ومراقبة طويلة، تمكنت المؤسسة الأمنية من تحديد مكان هذه الخلية المؤلفة من أربعة عناصر واعتقالهم، حيث تبين انتمائهم لـ «تنظيم الدولة».

من جهة أخرى تصدى عناصر هيئة «تحرير الشام» لمحاولة تسلل «وحدات حماية الشعب» الكردية على محيط قلعة سمعان في مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، ما أدى الى مقتل عدد منهم.

وترافق الهجوم مع قصف الوحدات الكردية، بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ محيط مدينة دارة عزة، ما أسفر عن دمار أصاب الأماكن المستهدفة، دون وقوع إصابات بشرية.

ودارت اشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام على جبهة منطقة الملاح بالريف الشمالي، وكذلك في محيط قريتي مريودة وتل ممو بريف حلب الجنوبي، وسط قصف مدفعي استهدف محاور الاشتباك، فيما قتل عدد من عناصر النظام جراء انفجار لغم أرضي خلال محاولتهم التسلل إلى أطراف بلدة بيانون.

كما شنت «هيئة تحرير الشام» هجوماً على مواقع قوات النظام في منطقة جورة حجيش بالريف الجنوبي، ما أدى لمقتل 13 عنصراً للنظام وجرح 7 آخرين، حيث استمرت الاشتباكات قرابة الـ 5 ساعات، انسحبت بعدها القوة المهاجمة إلى مواقعها بسلام.

افتتاح مكتب لتشغيل اللاجئين في مخيم «الزعتري»

افتتحت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، أول مكتب لتشغيل اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بالأردن، والذي يتيح للمقيمين داخل المخيم فرصة الحصول على عمل في أي مكان بالمملكة.
وأوضحت المنظمة أن من مهام المكتب الوساطة والاستشارة، بالتعاون مع الحكومة الأردنية في استصدار تصاريح عمل رسمية عن طريقه، بحيث يستطيع السوريون العمل ضمن قطاعات الزراعة والصناعة والإنشاء وجميع المهن المتاحة أمامهم في الأردن.
وكانت منظمة العمل الدولية أعلنت في آب الماضي، أن الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن، بدأ بإصدار تصاريح عمل للاجئين السوريين العاملين في قطاع البناء، حيث تعد التصاريح غير المرتبطة بصاحب عمل معين أو بمنصب محدد، هي الأولى من نوعها في المنطقة العربية منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011.
ويصدر الاتحاد العام التصاريح المؤقتة مقابل مبلغ 10 دنانير أردنية وبشكل مباشر إلى اللاجئين العاملين في قطاع البناء في الأردن، بينما في السابق كانت هذه التصاريح مرتبطة بأصحاب عمل معينين يتقدمون بطلبات نيابة عن العمال لمناصب محددة.

القبض على عصابة تشغل أطفالاً سوريين بالتسول في شوارع تركيا

ألقت قوات الأمن التركية القبض على عصابة أفرادها سوريين، يقومون باستئجار أطفال وتشغيلهم في التسول وجمع الأموال من المارة، مقابل مبلغ مادي يتقاضاه الأطفال من العصابة شهرياً.
وأوضحت صحيفة «ينى شفق» التركية، أن قوات الأمن بدأت بعمليات مراقبة تقنية ومباشرة استمرت لـ 5 أشهر، بعد تسلّمها بلاغاً يفيد بوجود عصابات تدفع بالأطفال السوريين إلى التسوّل عند إشارات المرور في الشوارع الرئيسية في عدد من الولايات التركية.
وتمكنت السلطات التركية بعد عمليات المراقبة التي أطلقتها من تحديد أماكن إقامة أفراد العصابة البالغ عددهم 12 والقبض عليهم، ليتبيّن بعد التحقيق معهم، أنّهم استأجروا كلّ طفل من أسرته في مدينة حلب، مقابل أجر مادي قدره ألف ليرة تركية، أي ما يعادل 300 دولار أمريكي للشهر الواحد.
وجاءت عمليات المداهمة لأماكن إقامة العصابات من قبل السلطات التركية، في ثلاث ولايات في آن معاً: «هاتاي وأضنة واسطنبول»، وذلك في أكثر من 93 عنواناً، حيث تمكنت السلطات من إنقاذ حياة 36 طفلاً سورياً من أيدي العصابة.
وبحسب التحقيقات مع الأطفال، فقد كانت تقتصر مهمتهم على بيع المناديل والمياه، ويتوجب عليهم جني 100 ليرة تركية يومياً، وإلا يتعرّضون لعقاب شديد.
وقال أحد الأطفال أنه خطف من المشفى بعد تعرضه لحادث سيارة بينما كان يتسول على إحدى إشارات المرور من قِبل أفراد العصابة، واستمر في التسول برجله المكسورة.
وكان الشارع التركي عبّر عن استيائه من انتشار حالات التسول من قبل أطفال سوريين، يحاولون التشبث بالمارة وطلب مبالغ من المال، إضافةً إلى قيامهم بتصرفات مزعجة وغير أخلاقية في الشارع ووسائل النقل.
ولكن والي إسطنبول واصب شاهين صرّح عقب ذلك في مقابلة تلفزيونية، أنّ المتسولين المنتشرين في طرقات المدينة، وخاصة الأطفال منهم، ليسوا من اللاجئين السوريين فقط، مؤكّدا أن الدولة التركية فتحت أحضانها للاجئين السوريين، وبالتالي ليس من الصواب بمكان تحميلهم أوزار الآخرين.

أهالي السويداء ينتقمون للفتاة المخطوفة

بعد مرور شهر على اختطافها في ظروف مجهولة، أقدم أهالي مدينة السويداء، على تنفيذ حكم الإعدام بحق 3 شبان تم اتهامهم بخطف فتاة قاصر، وجاءت ردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي مؤيدة لهذا العمل، جراء تواطؤ عناصر ميليشيا الدفاع الوطني، ومشاركتهم في التسيب الأمني، ودعمهم للعصابات المنتشرة في المدينة.
كما بث أهل الفتاة تسجيلاً مصوراً باعترافات شخص يُدعى «وسام أبو حمدان»، وهو أحد المتهمين بالخطف، تحدث فيه عن اختطاف الفتاة بغرض الإتجار بأعضائها، وضلوع شخصيات بارزة في حكومة النظام بعملية خطف الفتاة، بينهم قائد ميليشيا «جمعية البستان» في السويداء ومسؤولين في فرع الأمن العسكري.
ولا يزال مصير الفتاة كاترين والبالغة من العمر 17 عاماً مبهماً، الأمر الذي دفع عدة صفحات ناشطة في السويداء على مواقع التواصل الاجتماعي إلى السؤال عن مصيرها، وعن سبب قتل الأشخاص الثلاثة باعتبارهم «شهودا قد يقودون التحقيق لكشف شبكة متورطة في جرائم سرقة الأعضاء».

حفل ترفيهي لأطفال كفر نبل بريف إدلب

نظمت مجموعة متطوعات من مركز «صانعات التغيير»، في بلدة كفر نبل بريف إدلب الأسبوع الماضي، حفل ترفيهي لأطفال المدارس في البلدة، بمناسبة قدوم العام الدراسي الجديد.
وحضر الحفل الذي تخلله عروض مسرحية وغنائية ورياضية، 300 طفل من مختلف المدارس، إضافةً إلى أهالي البلدة وبعض النازحين.
وقالت إحدى المتطوعات سعاد الأسود لـ سوريتنا: إن «الهدف من الحفل تهيئة الأطفال نفسياً لاستقبال العام الدراسي الجديد، وكسر حاجز الخوف لديهم، خاصةً أن هذا العام أفضل من الأعوام السابقة التي شهدت قصفاً ودماراً للمدارس»، مضيفةً أن «هذه النشاطات الترفيهية ستشمل أكثر من مدرسة في كفر نبل».

البنتاغون يُلمح لوقف تسليح المعارضة السورية بعد القضاء على تنظيم الدولة

لمحت الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أنها ستسحب الأسلحة التي قدمتها لفصائل المعارضة في سوريا، بعد انتهاء مهام محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» والقضاء عليه، وفق ما أفادت «ميشيل بالدانس» المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).
وقالت «بالدانس» إن وزارة الدفاع الأمريكية تراقب الاستخدام النهائي للأسلحة التي تقدمها للمعارضة السورية، مشيرةً إلى أن البنتاغون يُنفذ في العراق وسوريا برنامج «التدريب والتسلح» للقوات المحلية للقضاء على «تنظيم الدولة»، بغية تحقيق هذا الهدف بسرعة وبشكل موثوق.

إيران تجند الآلاف من شيعة أفغانستان وباكستان للقتال مع قوات النظام

قالت صحيفة الواشنطن بوست إن إيران تجند الآلاف من شيعة أفغانستان وباكستان للقتال مع قوات نظام الأسد في سوريا، وذلك عبر استدراجهم بوعود الإسكان، وراتب شهري يصل إلى 600 دولار وإمكانية العمل في إيران عند عودتهم إضافة إلى الثناء العلني من المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي.
وقال أمير توماج، الباحث في الشأن الإيراني في مؤسسة «الدفاع عن الديمقراطيات» ومقرها الولايات المتحدة، إن عدد المقاتلين غير محدد، لكن ما يقارب 6000 أفغاني يقاتلون من أجل الأسد، في حين أن عدد الباكستانيين الذين يقاتلون تحت راية زينبيون اللواء، يقدرون بالمئات.
وقال توماج إن الهجمات المتزايدة على الشيعة الأقلية التي تقوم بها «تنظيم الدولة الإسلامية» في مقاطعة خراسان قد تكون جاءت رداً على قتال الشيعة الأفغان تحت راية لواء فاطميون في سوريا.
وقال مسؤول في المخابرات الباكستانية، أن المجندين يأتون ايضا من شمال جلجيت وبالتستان.
واتهم مسؤولاً باكستانياً آخر رجال دين شيعة لهم علاقات مع إيران وبعضهم درس في المذهب الشيعي في مدينتي قم ومشهد الإيرانيتين بالقيام بعمليات التجنيد.
أسباب عديدة تدفع المقاتلين للتطوع، بعضهم مدفوع بواجب حماية المواقع التي تعتبر مقدسة لدى لمسلمين الشيعة في سوريا، وآخرون يغرون بالراتب الشهري والوعد في الحصول على منزل، وبالنسبة لأولئك الذين يتم تجنيدهم من بين أكثر من مليون لاجئ أفغاني ما زالوا يعيشون في إيران، غالباً ما يكون الوعد بالإقامة الدائمة في إيران هو الدافع.

إسرائيل متخوفة من تنامي الوجود الإيراني في سوريا

قال «إسرائيل كاتس» وزير المخابرات الإسرائيلي، إن رأس النظام السوري بشار الأسد مستعد للسماح لإيران بإقامة قواعد عسكرية في سوريا، الأمر الذي يُشكل تهديداً لإسرائيل على المدى الطويل.
وحسب المعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية، فإن إيران تعمل على إنشاء ميناء في مدينة طرطوس، وتخطط لإقامة منشأة لتصنيع الصواريخ في لبنان.
كما حذرت وزيرة العدل الإسرائيلية «أيلت شاكيد» محاولات إيران والجماعات الموالية لها، من بناء جسر شيعي من إيران إلى العراق وصولاً إلى الحدود السورية مع إسرائيل.
بينما أفادت صحيفة «هآرتس»، أن إيران تنفق قرابة 800 مليون دولار سنوياً على دعم حزب الله، إضافة إلى مساعدات بملايين الدولارات لنظام الأسد، فيما تحصل حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في غزة على مساعدات قدرها 70 مليون دولار.

المقدم محمد الحمادين

الناطق باسم «للجبهة الشامية»

«فصائل المعارضة السورية المتواجدة في الشمال السوري مستعدة لدخول مدينة إدلب، ولكن لم نتلقَ حتى الآن أي تبليغات بخصوص عملية دخول مدينة إدلب، وفي حال تم ابلاغنا سندخل مدينة إدلب كتلة واحدة بغرفة عمليات واحدة وتنظيم موحد على غرار ما حدث في درع الفرات، وسيكون الهدف الحفاظ على إدلب وحماية المدنيين، خوفاً من دخول الميليشيات الكردية أو الإيرانية».

هاشم الشيخ

قائد «هيئة تحرير الشام»

«الهيئة لا تخلو من أخطاء وتجاوزات وظلم، وبحاجة لإصلاحات بعد التسريبات الصادرة عن قياديي الصف الأول، ولعل تلك المصيبة الأخيرة تكون دافعاً لكثير من الإصلاحات والتوبة والإنابة لرب الأرض والسماوات، ونتوعد بأن ننزل بحق أصحابها ما تراه القيادة مناسباً مع التذكير بحسناتهم».

رجب طيب أردوغان

الرئيس التركي

«ما تم تناقله على وسائل التواصل الاجتماعي حول لقائي مع بشار الأسد مجرد إشاعات، وأعتقد أنّ هناك بعض الجهات تسعى للترويج لمثل هذه الأنباء الكاذبة، فأنا لم أتحدث مع الأسد ولا أنوي فعل ذلك».

ألكسندر لافرينتيف

رئيس الوفد الروسي إلى مفاوضات أستانا 6

«لا نية لدى موسكو على المدى الاستراتيجي لتثبيت قدميها في سوريا، فهدف روسيا في المنطقة يكمن في محاربة الإرهاب الدولي الذي يشكل تهديداً للمصالح القومية الروسية، كما أن الجولة الأخيرة من لقاءات استانا أظهرت استعداد المعارضة السورية للتعامل مع روسيا وأنهم لا يرون فينا عدوا، إنما جهة تقف إلى جانب الشعب السوري وتسعى إلى إحلال السلام على أرض سوريا، وهو أمر مهم جداً».

عبدالباري عطوان

إعلامي فلسطيني

«الحرب في سوريا انتهت والرقة هي آخر المعارك الكبرى، ولا استبعد أن يصلي الرئيس التركي أردوغان بالمسجد الأموي وبجانبه بشار الأسد، والسبب هو صمود الجيش العربي السوري، فهو لم يتفكك مثلما توقع كثيرون، والتحول الكبير في سياسة أردوغان بسبب بوتين، ساهم أيضاً في انتهاء الحرب».

70 ألف مدني في الحولة يواجهون واقعاً إنسانياً صعباً

«طريق واحد يصلنا بالجهة الشـرقية (الرسـتن وتلبيسة)، وهو كلّ ما نملك»، يبدأ أسامة جوخدار رئيس المجلس الموحد في منطقة الحولة حديثه واصفاً الواقع المعيشـي السيء في الحولة بريف حمص، في ظل الحصار المفروض عليها منذ خمس سنوات، والذي أضعف قدرة المجلس على أداء عمله في تقديم الخدمات لأكثر من 70 ألف مدني محاصر في بلدات الحولة.

حسن الشبلي

وتضم منطقة الحولة تسع بلدات وقرى، هي: تلـدو، كفرلاها، تلدهـب، الطيبة، السـمعليل، برج قاعي، كيسين، طلف، وعقـرب، ويـرأس مجالسـها المحليـة المجلس الموحد لمنطقـة الحولة، فيما تتمثـل نشـاطات المجالـس المحليـة بالأعمـال الخدمية داخـل المنطقة مثل الكهرباء والمياه والإغاثة.

الواقع الإغاثي والتعليمي متدهور

وقال جوخدار لـ سوريتنا: «هذا هو العام الأسـوأ الـذي يمر علـى سـكان الحولة، كانـت الأمـور الإغاثيـة العـام الماضي أفضل من الآن، فلم يُسـجل هذا العام سـوى دخـول قافلـة واحدة عـن طريق الهـلال الأحمـر القطري، رغـم أنه من المفترض أن تدخل مسـاعدات لمناطق الحصار كلّ ثلاثة أشهر».

وأضاف جوخدار أن «توقف الداعمين زاد الوضع الإنساني سوءاً على كافة جوانب الحيـاة، وأبرزها الواقع التعليمي الذي لا يختلف عن الواقـع الإغاثي، حيث تمتلك منطقـة الحولـة أربـع مـدارس تابعـة للحكومة المؤقتة، لكن المجلس المحلي لا يقـدم لها أيّ خدمة، وهـو عبارة عن كيان مهدد بالانهيار بسبب قلة الدعم».

الكوادر تعمل تطوعاً

وتابع رئيس المجلـس قائلاً: «لم تتلقَ مجالس منطقـة الحولة خـلال العامين الماضيين أيّ دعم من الحكومة المؤقتة أو مجلس محافظة حمص الحرة، بل هي قائمة على الخدمات باجتهاد تطوعي».

كمـا تعانـي الكـوادر العاملة مـن غياب الدعـم، يقول محمد درويش، أحد عمال مكتـب خدمـات المجلس الموحـد «أكثر مـن 30 عامـلاً فـي مكتـب الخدمات لا يتقاضـون رواتـب، لكـن لن نسـتطيع التخلـي عن واجبنـا، حتـى وإن لم يكن هناك أي مقابل مادي».

في حين أشار إعلامي المجلس المحلي لبلدة طلـف، مصطفـى العثمـان إلـى أن «تحكم النظـام بالممـرات جعـل المـواد التموينية والغذائيـة باهظـة الثمـن، أما الميـاه فهي المشكلة الأساسـية، وخاصة في بلدة طلف البالغ عدد سـكانها 7 آلاف نسمة، فضلاً عن عجز البئر الوحيد في البلدة عن سد حاجيات السـكان من مياه الشـرب، والتـي لا تتجاوز خزان واحد في الأسبوع لكل عائلة».

المركز الطبي في بلدة طلف بريف حمص الشمالي | سوريتنا

المركز الطبي مهدد بالإغلاق

وعلـى الصعيـد الطبـي تضـم منطقـة الحولـة أربعـة مشـافي، إضافـةً لنقاط طبية تقدم الخدمات الإسعافية، فيما يتم تحويل الحالات الحرجة إلى المشافي.

كما تعاني المشـافي من نقص الكوادر الطبيـة والأطبـاء المختصيـن، ويتوفر طبيب جراحة عامة، وطبيبان اختصاص عظمية، وطبيبان أذنيـة، وطبيب قلبية وداخليـة، وثلاثـة أطبـاء أطفـال يتـم توزيعهم بعقود على المشافي الأربعة.

وبات مشـفى الرعاية الطبيـة في بلدة طلـف والـذي يعتبـر الأكبر فـي الحولة مهـدداً بالإغـلاق، بعـد توقـف الدعـم عنه مـن قبـل «جمعية صنـدوق إعانة المرضـى»، وقـال المديـر التنفيـذي للمركـز معتـز الكـردي: إن «مخـزون الأدويـة يكفـي لتقديم الخدمـات لمدة شـهرين فقط، بعدها سـيقتصر عملنا علـى الحالات الإسـعافية ونصبح نقطة طبية بدلاً من مشفى».

يقدم مشفى طلف العناية الطبية المجانية لـ 10 آلاف نسمة باستثناء الأدوية، فيما تقدم الأدوية مجاناً إلى 150 من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويقدم مشفى طلف الذي تأسس عام 2014 العنايـة الطبية المجانية لـ 10 آلاف نسـمة باسـتثناء الأدوية، فيما يتم تقديم الأدوية المجانيـة إلـى 150 مـن ذوي الاحتياجـات الخاصـة، وأضـاف الكـردي مـع توقفه عن العمـل سـيتحمّل المرضـى السـفر إلـى مشافي تلبيسـة والرسـتن لتوفر جراحين واختصاصيـين وأجهـزة طبيـة حديثـة، أو الخروج إلى مناطق النظام لتلقي العلاج».

ويعتبر توقف الدعم من أبرز المشكلات التـي تواجـه المشـافي فـي منطقـة الحولـة، ما يـؤدي إلـى فقـدان الأطباء الاختصاصين، فقد توقف دعم مشـفى تلدهـب مع بقـاء دعم أطباء بـلا حدود لها، وهـذه المنظمة تدعم فقط الأدوية ولا تدعـم تشـغيل المركز، كمـا تعتمد معظم النقاط الطبية على دعم الأهالي عـن طريـق تبرعـات أهلهـا المغتربين لاسـتمرارية عملها كالنقاط الطبية في قرى عقرب وبرج قاعي والطيبة.

محلي سراقب يقر نظام جباية لضمان وصول المياه إلى السكان

توصـل المجلس المحلي في مدينة سـراقب بريـف إدلب، إلى اتفاق لحل مشـكلة المياه بعد اجتماعه مع سـكان المدينة، والذي تم خلاله دراسـة الوضع الراهن للواقع المائي في سراقب، وطرح أبرز العقبات التي تواجه المجلس في تأمين مياه الشرب للأهالي البالغ عددهم ما يقارب 80 ألف نسمة.

صهيب مكحل

وتمكـن المجلـس المحلـي مـن تأمين دعـم لمحطـات الضـخ مـع الكلـف التشغيلية، وذلك بعد التعاقد مع منظمة «CREATIVE» والـذي بدأ العمل به في تشرين الثاني من العام الماضي وانتهى أوائل نيسان من العام الحالي.

وقال رئيس المجلس المحلي في مدينة سـراقب مثنى المحمـد لـ سـوريتنا إنه «منـذ توقيع العقـد مع المنظمـة اعتمد المجلس نظام الجباية لتأمين مورد مالي يتم استخدامه لدفع التكاليف التشغيلية عند انتهاء العقد، ولكن الجباية لم تطبق سوى بنسبة 30 ٪، نتيجة عدم استقرار خط التفريغ (التوتـر) وانقطاعه لفترات طويلة، مـا يتطلب الضخ علـى الديزل، والذي يُكلّف مبالغ طائلة لا تسـتطيع أي إدارة تغطيتهـا مـن تلقاء نفسـها بدون جباية».

وتم خـلال الاجتماع الأخير مـع الأهالي إقـرار نظـام الجبايـة وآليتهـا، حيث تم تخفيـض نظام الجباية مـن 2000 ليرة سورية إلى 1000 ليرة بالنسبة للمنازل، بينما بقي نظام الجباية بالنسـبة لباقي القطاعات كمـا هـو، والمتضمن 2000 ليـرة للمحـلات التجاريـة، و3000 ليـرة للمطاعـم ومحـلات الحلويـات، و4000 ليرة لمغاسل السيارات».

أموال الجباية لضخ المياه

وأضـاف مثنـى «بالرغـم مـن اشـتراك أجهـزة الشـرطة الحـرة وتعاونهـا مـع المجلـس المحلـي في جبايـة المياه، إلا أن العمـل كان ضعيفـاً وقُوبـل برفض الكثيـر مـن الأهالي، أما اليـوم فقد تم ربط الجباية مع جبايـة الكهرباء، بحيث يتم قطع الكهرباء عمن يتخلف عن دفع الجبايـة، ما يضمـن الحصول على دخل مالي شـهري يكفـي لتشـغيل محطات الضخ».

ومـن المقرر أن يتم إيـداع مبلغ الجباية في صندوق خاص في مؤسسـة المياه، ويُخصـص لشـراء الديزل حصـراً، ولا يُقتطع منه رواتب موظفي وحدة المياه أو تكاليف الصيانة المستمرة.

وتمتلـك مدينـة سـراقب ثـلاث مضخات رئيسـية للميـاه، وتحتـوي المضخـة الرئيسية على سبعة آبار، ومضخة الحي الغربي على ثلاثة آبار، كما تضم مضخة الحـي الجنوبي ثلاثـة آبار بمعـدل إنتاج 400 متر مكعب في الساعة الواحدة.

خلال اجتماع أهالي سراقب مع المجلس المحلي لحل مشكلة المياه | سوريتنا

تكاليف باهظة لعمليات الضخ

ويعتبـر نظام الجبايـة ذو أهمية كبيرة، كونه يساهم في تأمين كثير من نفقات الضـخ الباهظـة، حيث يعتمـد المجلس المحلي علـى خط التفريغ لضـخ المياه بشـكل متواصـل إلـى أحيـاء المدينة، وتسـتمر عملية الضخ بمعدل 18 ساعة يومياً دون أيّ تكاليف مالية.

ومع كثرة أعطال خط التفريغ وانقطاعه بشـكل دائم، يلجأ المجلـس إلى الضخ عبر الديـزل بتكلفـة تشـغيلية تتجاوز المليون ليرة سورية (أي ما يعادل 2000 دولار أمريكي).

وقال مدير وحدة المياه في سـراقب عبد الكريـم إسـماعيل: إن «عمليـة الضـخ الواحـدة تحتـاج إلى مـا يقـارب 4 آلاف لتر من الديـزل، إضافة لزيت المحركات وأجـور العمال، ما يعد مبلغـاً مالياً ليس سـهلاً علـى أيّ إدارة محليـة، وتجـاوب الأهالـي فـي نظـام الجبايـة وترشـيد اسـتهلاك الميـاه، سـيضمن اسـتمرار الضـخ بالمبالـغ الموجـودة ريثمـا يتـم تأمين داعم جديد».

لجنة لمنع المخالفات

مـن جهـة أخـرى زادت المخالفـات والتعدّيات على شـبكات المياه من قبل الأهالي لسـقاية محاصيلهـم، ما يُقلل مـن وصـول الكمية المطلوبـة من مياه الشـرب للأهالي، وقال إسماعيل: «كان لغيـاب القـوى الأمنيـة خلال السـنوات الماضية الأثر الكبير في كثرة التجاوزات على خطـوط المياه الرئيسـية الواصلة إلى المدينة، ما تسبب بأزمة واضطررنا لتشكيل لجنة لقمع المخالفات».

وأضـاف اسـماعيل «تم تقسـيم المدينة إلـى قطاعـات وتشـكيل لجـان لمراقبـة الشـبكات وتحري المخالفـات وإزالتها مع تغريـم المخالف بمبلـغ مالي حُـدد تبعاً لنـوع المخالفة، إضافة لتولـي المراقبين تسيير عملية الضخ في القطاعات التابعة لهم، والتحـري عن وصول المياه للأهالي وتقديـم تقرير كامـل للمراقب العام عن وضع الشبكة في كلّ عملية ضخ».

تلف الشبكات يحرم السكان من المياه

ولـم يتمكـن المجلـس المحلـي مـن اسـتبدال الشـبكات القديمـة المهترئة بشـبكات جديـدة، مـا منـع الميـاه مـن الوصول إلـى العديد من منازل المدينة، وقال محمد موسـى أحد سـكان سراقب «ادفع قرابة 20 ألف ليرة سـورية شهرياً ثمنـاً لصهاريـج المياه، بعد تلف شـبكة المياه في الحي الذي أسكنه».

وأضاف موسـى «أكثر مـا يحزنني رؤية الميـاه تُهـدر فـي المنـازل والطرقات، ومنـازل أخرى لم ترَ المياه منذ سـنوات سوى عن طريق الصهاريج».

وفي هذا السياق أكد رئيس المجلس أن «هناك مشاريع عديدة رُفعت للمنظمات تتضمن دراسة عن إصلاح شبكات المياه في المدينة وبانتظار الموافقة عليها».

كمـا أعلن المجلـس المحلي عـن تأمين الميـاه عبـر الصهاريـج للمنـازل التي لا تصلها مياه الشرب وبسعر التكلفة فقط.

أهالي عقيربات عالقون بين جحيم الحصار ومعاناة النزوح

تتواصـل معاناة المدنيين المحاصرين منذ أكثر من شـهر في منطقة عقيربات والقرى التابعة لها في ريف حماه الشـرقي، بسبب القصف المتواصـل والهمجـي من النظام وروسـيا بمختلف أنـواع الصواريخ والقنابل، في ظل إطباق قوات النظام الحصار عليهم، ونفاذ ضروريات الحياة الأساسية.

حسن الحموي

سيدة نازحة من عقيربات في وادي العزيب بريف حماة | سوريتنا

وقـال رئيـس المجلس المحلـي لناحية عقيربـات أحمـد الحمـوي، إن مأسـاة المحاصرين في تجمعي الجابرية ووادي العذيب التابعين لناحية عقيربات ماتزال مسـتمرة منذ أكثر من شهر، حيث يوجد ما يزيد عـن ثمانية آلاف نسـمة هناك، إضافـةً إلى سـتة آلاف آخريـن في قرى ريف حمص الشرقي.

وفيات نتيجة نقص الغذاء

وأضـاف الحمـوي أن أزمـة المحاصرين تفاقمـت وخاصة فـي الأسـبوع الأخير، فبـدأت المـواد الغذائية التـي بحوزتهم بالنفـاذ، وأصبحـوا مهدديـن بالمجاعة، حيث سُـجلت حالات وفاة بيـن الأطفال وكبار السـن فاق عددها العشـر وفيات، نتيجـة النقـص فـي المـواد الغذائيـة والطبيـة وحليـب الأطفـال، إضافة إلى تناولهم مياه غير صالحة للشـرب، وهي ميـاه كبريتيـة سـبّبت لهـم الكثير من الأمراض.

كمـا قُتـل 40 مدنيـاً بينهـم أطفـال ونسـاء برصاص ميليشـيا النظام، أثناء محاولتهم النـزوح من ناحيـة عقيربات التـي تشـهد مواجهـات بيـن النظـام وميليشـياته و»تنظيـم الدولـة»، إلـى محافظة إدلب المجاورة.

وأشـار رئيـس المجلـس المحلـي فـي عقيربات، إلى تمكن ما لا يزيد عن 300 عائلـة من العبـور إلى مناطق سـيطرة المعارضـة علـى الجانـب الآخـر مـن اوتوستراد الرقة - سلمية، موضحاً أنهم خاطـروا بأرواحهم التـي هددها قصف النظام..

الهاربون من الموت لم يسلموا من اعتقال الأسد

ولـم يكتـفِ النظـام وميليشـياته باسـتهداف النازحيـن وفـرض الحصار عليهـم، بـل لجأ إلـى اعتقـال بعضهم أيضـاً، أثنـاء محاولتهـم الهـروب مـن المناطـق المحاصـرة باتجـاه المناطـق المحررة في إدلب.

وأفـادت مصـادر لـ سـوريتنا أن قـوات النظـام اعتقلـت عـدداً مـن المدنييـن بينهم نساء وأطفال من المحاصرين في منطقـة وادي العذيـب، أثنـاء محاولتهم عبور طريق الصبورة – السعن إلى إدلب.

ونشـرت صفحـات موالية للنظـام على موقع التواصل الاجتماعي «فيسـبوك»، صـوراً لشـبان جالسـين علـى الأرض قالـت إنهـا تعـود لعناصر مـن «تنظيم الدولة» وأن النظام قام بأسـرهم خلال المعارك، إلا أن مصادر خاصة لسـوريتنا أكـدت أن هؤلاء المعتقلين الذين ظهروا في الصور هم مدنيـون من أبناء ناحية عقيربات.

في حين حمّـل ناشـطون قـوات النظام مسؤولية سـلامتهم، مطالبين المجتمع الدولـي والجهات المعنيـة بالتحرك لمنع مجـزرة بحـق المعتقليـن، كمـا طالبوا بفتـح ممر آمـن للمدنييـن المحاصرين في منطقة عقيربات.

معاناة قاسية للفارين إلى إدلب

ولا تقتصـر معانـاة نازحـي عقيربـات على المحاصرين فقـط، فليس من نجا أوتمكن من الخروج من الحصار والتوجه إلى ريـف إدلب الشـرقي بأفضـل حالاً، وقال الناشـط الحقوقي منـذر خليل لـ سـوريتنا: إن «أغلـب نازحـي عقيربات الهاربيـن توجهـوا إلى منطقـة أبو حبة بريـف إدلـب الشـرقي، حيث يعيشـون أوضاعاً معيشـيةً وصحية مأساوية، بعد أن افترشـوا التراب تحت أشجار الزيتون، دون أيّ رعاية أو دعم من قبل مؤسسات المجتمع المدني».

سُجلت حالات وفاة بين الأطفال وكبار السن، نتيجة النقص في المواد الغذائية والطبية وحليب الأطفال، إضافة إلى انتشار العديد من الأمراض نتيجة تناول المحاصرين مياه كبريتية غير صالحة للشرب.

وأضـاف خليـل أن «بعـض المنظمـات عملـت بمسـاعدة الدفـاع المدنـي على نقـل مئات العائلات إلى مخيمات اللجوء، إضافة إلى توزيع قسم منهم على القرى السكنية في المناطق المحررة»، مضيفاً أن «الأعـداد المتزايـدة للنازحين الذين وصلوا إلى إدلب أعاقت عمل المنظمات، ما أدى إلى بقاء بعضهم بلا رعاية».

حملة للتضامن مع نازحي عقيربات

ومـع تفاقم واقع أهالي عقيربات، أطلق نشـطاء من ريف حماة الشـرقي، حملة إعلاميـة تحـت عنـوان «أنقـذوا مدنيي عقيربات»، لتسـليط الضوء على معاناة آلاف النازحيـن مـن مدنيـي عقيربـات العالقين فـي تجمعـات الجابرية ووادي العذيـب، هرباً من المعـارك الدائرة بين «تنظيم الدولة» وقوات النظام.

وذكر بيـان الحملة أنها «جـاءت انطلاقاً مـن إحساسـنا بالمسـؤولية تجـاه آلاف المحاصريـن من المدنييـن ممن لا ذنب ولا بواكـي لهـم، لمجـرد وجودهم في أرض سـيطر عليهـا تنظيـم الدولـة، فعانوا ما عانوه من ضيم وتسلط وحرب إبادة باسم محاربة الإرهاب».

ووجـه بيـان الحملـة مـا أسـماه «النداء الأخير» لمنظمات الأمم المتحدة وحقوق الإنسـان، أن تقـف بصـدق وجدية أمام مسـؤولياتها اتجـاه آلاف المحاصريـن، كمـا طالب المنظمـات المحلية بضرورة العمـل على التخفيف عـن المدنيين من أهالي المنطقة ممن استطاعوا الوصول للمناطـق المحررة، وتأمين مسـتلزمات حياتهـم من مـأوى وغذاء ومسـتلزمات معيشية أخرى.

يذكـر أن قـوات النظام لا تـزال تواصل عملياتها العسكرية للتقدم في عقيربات بالتزامـن مع القصف الروسـي العنيف، وسـيطرت علـى قـرى جديـدة آخرهـا: الحانوتة والخلايا والمشرفة وخالد هلال وتلة النوبة بالريف الشرقي بعد معارك ضد تنظيم الدولة.

حرق الأثاث أوفر من نقله

أجور باهظة للشحن بين المحافظات والنقل بالسرافيس خيار مثالي

«أنصحهـم لكن لا يقتنعون» يقـول أبو صفوت عنداني، وهو يتحدث عن زبائنه الذين لم يستجب أغلبهم لنصيحته وفقدوا أثاثهم أو دفعوا مبالـغ طائلة لنقلـه، فهو يملك مكتباً لشـحن البضائـع بين مناطق المعارضـة ومناطـق النظام، حيـث باتت حركة شـحن البضائع خلال السـنوات الماضية صعبة جداً، وتكلف مالاً كثيـراً، وفي أحيان كثيرة يتعرض الشحن للمصادرة من حواجز النظام.

أماني العلي

أبو صفوت لديه سـيارة لنقـل البضائع مـن أثـاث وقطـع كهربائيـة وملابـس وسجاد، وكل ما يحتاجه الزبون مهما بلغ حجمـه وثقل وزنه، مقابل مبلغ يبدأ من الألف وحتى 500 ألف ليرة سورية.

فبعد تحرير إدلب نزح الآلاف نحو مناطق النظـام، إلا أنهـم وقعوا بمشـكلة نقل أثاثهـم، ليكـون أمامهم ثلاثـة خيارات، إمـا نقـل البضائع بشـكل متفـرق كل قطعة لوحدها في سـيارات نقل الركاب وهـذا مكلف ومتعب، أو دفعة واحدة عبر سـيارة الشـحن الكبيـرة، أو منهـم من أخـذ بنصيحة أبو صفـوت وباع ما يملك ليشـتري أثاثاً مستعملاً في المكان الذي انتقل إليه، نظراً للإتاوات الباهظة التي تفرضها الحواجز على البضائع.

يقول سالم أسود وهو صاحب سرفيس «مكيروبـاص» فـي مدينـة إدلـب لـ سوريتنا «أسـمح للراكب بحقيبة واحدة فقط على ظهر السـرفيس، ومن يحمل أكثـر مـن حقيبـة أتقاضـى مقابلها ما يعادل أجرة راكب».

وتنقل السرافيس الأثاث بين إدلب وحماة وبالعكـس علـى دفعات، ويتم تسـعير أجـرة النقـل تقديريـاً، يقول أسـود «لا يوجد سـعر محدد، وهو خاضع للاتفاق، لكن وسـطياً الحقيبة المتوسـطة تكلف 1500 ليرة والكبيرة 5000».

أما نقـل الأدوات الكهربائيـة فهو يكلف أكثر، فالبراد مثلاً بـ 60 ألف ليرة سورية، والغسالة أو الفرن بـ 45 ألف ليرة، ويبرر أسـود غلاء أجور نقلهـا بقوله «تفرض علينـا حواجز النظام ما يشـبه الجمارك على كل ما ننقلـه، والأدوات الكهربائية تحديـداً إن لـم ندفـع عليها فسـتصادر حتمـاً»، بينما قال أبو هادي نضر «نقلت معظـم أثاثنـا وأمتعتنـا الضرورية من إدلـب إلى حماة عبر السـرافيس في 10 نقلات، صحيـح أنه منهك ومكلف إلا أنه خيار مثالي لنا».

النقل إلى اللاذقية محظور

ويضمـن صاحـب السـرفيس وصـول البضائـع إلى مناطق النظـام في حماه، فـي حين قـال أبو عرب جسـري صاحب أحد السرافيس «يحظر علينا نهائياً نقل الأغراض المستعملة من حماة أو إدلب أو أي مكان إلى اللاذقية، إلا بتصريح خطي من أحـد الفروع الأمنية وتحت إشـرافها حصراً».

أما مكاتب الشـحن، فتعتبر أكثر تنظيماً من حيث الأسـعار، إلا أنها تستغرق وقتاً قد يصل لشهر أو أكثر، لوصول البضائع، حيث يشـترط أصحاب الشـاحنات امتلاء شاحناتهم لتحريكها.

يقـول رضـوان، وهو أحـد العاملين في مكاتب الشـحن في مدينـة إدلب «يكلف نقـل غرفة جلـوس من إدلـب إلى حماة أو العكس 175 ألف ليـرة، وغرفة النوم 150 ألفـاً، و35 ألـف للبـراد، و6 آلاف للسجاد، و5 آلاف لجرة الغاز».

كما يُـلزم صاحب الشاحنة زبائنه بوضع القطـع الصغيرة في علب مـن الكرتون وإغلاقهـا، وتسـعّر بــ 5000 ليـرة للكرتونة الواحدة.

أسـعد صناع من سكان سـراقب يتحدث عـن الورطة التـي وقع بهـا عندما نقل غرفـة نومه مـن سـراقب إلى سـلمية «كلفني نقلها من سراقب إلى حماة 150 ألفـاً، ومن حماة إلى سـلمية 200 ألفاً»، ويضيف «لو أحرقت خشـبها للتدفئة في شتاء سـراقب واشتريت غرفة مستعملة في سلمية لكن أسهل وأوفر».

حرب المصالح والغنيمة الأخيرة

هل يُجبر «الذهب الأسود» الأطراف المتصارعة على الصدام العسكري؟

سوريتنا برس

لطالما شكّل النفط نقمة على الشعوب بدلاً من أن يكون نعمة ورفاه لها، ولعل أبرز مثال الاجتياح الأمريكي الكبير للعراق في 2003 والذي كان هدفه غير المعلن هو السيطرة على منابع النفط، لتواجه سوريا بعد سنوات ما واجهته العراق عبر النزاع على ثرواتها، وسط صراع بات يتصاعد شيئاً فشيئاً بين الأطراف المتنازعة، ولا سيما بعد بدء معركة دير الزور مؤخراً.

ما أن بدأ الحديث عن التحضير لمعركة دير الزور من قبل الأطراف المتصارعة في سوريا، حتى ازداد الحديث عن حرب وصراع حول حقول النفط والغاز، حيث أن محافظة دير الزور تمتلك 40 ٪ من الثروة النفطية في سوريا، والتي استولى عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد سيطرته على معظم أراضي المحافظة.

سباق أمريكي روسي

وتسعى كل من قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بدعم أمريكي، والنظام السوري المدعوم روسياً، للوصول والسيطرة على منابع النفط في سوريا، وتجلى ذلك في العملية العسكرية الكبيرة التي شنّها النظام وتمكن خلالها من كسر الحصار الذي يفرضه تنظيم الدولة على دير الزور منذ عام 2014.

وبمجرد كسره للحصار، سارعت الولايات المتحدة، عبر قوات «سوريا الديمقراطية»، لإطلاق عملية واسعة نحو دير الزور، من خلال معركة «عاصفة الجزيرة»، والتي تهدف من خلالها السيطرة على شمال شرق دير الزور، حيث منابع النفط والمعقل الأكبر للتنظيم في سوريا.

ومع توسع أمريكا بمصالحها في شرق سوريا وتحديداً في الرقة، وزحف القوات المدعومة منها نحو دير الزور، استشعرت روسيا الخطر، وقال الباحث في الشأن السوري خالد أبو عبد الله أن «روسيا سعت لتبريد جبهات القتال بين النظام والمعارضة عبر اتفاقات أستانا المتتالية، والتي تمخض عنها اتفاق التهدئة وخفض التصعيد في مناطق المعارضة».

وأضاف خالد «الهدف من تبريد الجبهات، هو تفرّغ روسيا مع النظام السوري للزحف نحو المنطقة الشرقية، بهدف قطع الطريق على الولايات المتحدة الأمريكية التي سعت جاهدة لبسط نفوذها في مناطق النفط شرق سوريا»، مضيفاً أن «تقدم قسد في الرقة هو رسالة أمريكية لروسيا بأن هذه المحافظة هي منطقة نفوذ لها، وبما أن قسد حليفة أمريكا، فلن تتجرأ موسكو أو النظام السوري على استهدافهم».

تقاسم الغنائم

ومن البديهي أن يكون للدول المتورطة في هذا الصراع المحتدم على أرض سوريا مصالحاً خفية لابد من معرفتها، وفي هذا الإطار، قال الباحث في المنتدى الاقتصادي السوري ملهم الجزماتي «ما يجري حالياً هو تقاسم للغنائم في سوريا، والصراع الدائر حالياً على البادية السورية ناتج عن موقعها الاستراتيجي، فضلاً عن ثرواتها النفطية».

وأضاف الجزماتي أن «سيطرة إيران على البادية يعني امتلاكها لطريق قصير لنقل مواردها بأقصر الطرق وأسهلها، وذلك من العراق مروراً بالبادية ثم الساحل السوري ومنه الى أوروبا وأفريقيا، فوصول امدادات الغاز من إيران الى أوروبا يعني أن الأخيرة تخلصت من القيد الروسي المتعلق بالغاز».

وتابع الجزماتي «في ضوء ذلك تسعى روسيا لإفشال هذا المشروع الإيراني، لأن لها مصلحة أيضاً بالسيطرة على البادية، للتحكم بإمدادات الغاز التي يمكن أن تأتي من إيران وقطر وبالتالي بقاء احتكارها للسوق الأوروبية، كما أن للولايات المتحدة مصالح في البادية، لتضمن بقاءها وقدرتها على التحكم بسوق الغاز والنفط بين العراق وسوريا»

كما نشر موقع «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، تقريراً مطولاً حول الأهداف الاقتصادية لروسيا في سوريا، موضحاً في تقريره أن شركات الطاقة الروسية تأمل التحكم بجزء كبير من خطوط الأنابيب ومنشآت التسييل والمصافي والموانئ، وبالتالي الاستفادة من موقع سوريا كنقطة عبور لنفط وغاز المنطقة المتجهين نحو أوروبا.

ما يعني أن شركات النفط الروسية تدرك قيمة سوريا كمركز لنقل النفط والغاز أكثر منه دولة مزودة، وتسعى إلى إيجاد وسيلة للمشاركة في مشاريع الطاقة السورية وليس التنافس معها.

أما مصالح واشنطن فهي عسكرية بحتة، والنفط بالنسبة لها هو الغنيمة الأخيرة التي ستنالها، من خلال السعي إلى خلق منطقة نفوذ ممتدة من الحدود التركية مع سوريا والعراق إلى الخليج العربي عبر الأردن، وتحتوي على قواعد عسكرية أمريكية في المناطق التي يقطنها العرب والكرد، حيث أسست الولايات المتحدة، بحسب تقارير صحفية عدة، حوالي 12 قاعدة عسكرية في العراق وثماني قواعد في سوريا.

احتمالات الصدام عسكرياً

مع احتدام السباق على دير الزور، فإن خطوط التماس بين النظام والوحدات الكردية تقترب، ما يُنذر بصدام مباشر بينهما، فالنظام ومن ورائه روسيا، يستميت لإعادة فرض سيطرته على المنطقة الشرقية، وهذا ما يضع الإدارة الأمريكية أمام خيار صعب فيما إذا كانت ستستخدم قواتها ضد النظام لحماية مناطق نفوذها ومصالحها شرق سوريا، أو التخلي عن حلفائها الأكراد.

إلا أن الناطق الرسمي باسم قوات النخبة السورية محمد الشاكر قال إن «المنطقة الشرقية ستُحكم بإدارة دولية باتفاق روسي أمريكي، يضمن الحد من النفوذ الإيراني في سوريا»، لافتاً إلى أن «النفط سيُقسم للجميع بما فيهم النظام السوري تمهيداً للعملية السياسية».

يسيطر «تنظيم الدولة» على حقول العمر والتنك والورد والجفرة في ريف دير الزور الشرقي، بالإضافة إلى معمل غاز كونيكو.

تسيطر «وحدات الحماية الكردية» على كامل حقول رميلان في ريف الحسكة، ويقدر عدد الآبار فيها بقرابة 1322 بئراً، بالإضافة إلى 25 بئراً من الغاز في حقول السويدية.

يسيطر النظام السوري على حقول بادية تدمر بريف حمص الشرقي، كما استعاد مؤخراً حقول جنوب الرقة، بالإضافة إلى حقل التيم جنوب مدينة دير الزور.

من يسيطر على حقول النفط؟

وتعتبر سوريا من الدول الغنية بالنفط، كما أنها ثالث دولة في العالم بإنتاج الغاز، وتنقسم الجهات التي تسيطر على حقول النفط والغاز إلى ثلاث جهات رئيسية: (تنظيم الدولة الإسلامية، الوحدات الكردية من ورائها الولايات المتحدة الأمريكية، ونظام الأسد ومن ورائه إيران وروسيا).

ويحظى «تنظيم الدولة» بجزء وفير من ثروة سوريا النفطية والغازية، ففي محافظة دير الزور يسيطر التنظيم على حقلي العمر والتنك أكبر حقول النفط في سوريا، وحقلي الورد والجفرة وجميعها في ريف دير الزور الشرقي، إضافةً إلى بعض حقول النفط الصغيرة ومعمل غاز كونيكو شرق مدينة دير الزور.

في حين فقد التنظيم الحقول التي كان يسيطر عليها في الرقة وريف حمص الشرقي.

أما «وحدات الحماية الكردية YPG»، فتسيطر على كامل حقول رميلان في أقصى شمال شرق سوريا.

ويُقدر بعض الخبراء عدد الآبار النفطية التابعة لحقول رميلان بقرابة 1322 بئراً، إضافة إلى وجود قرابة 25 بئراً من الغاز في حقول السويدية بالقرب من حقل رميلان، فضلاً عن الحقول التي سيطرت عليها «YPG»، خلال تقدمها في الرقة.

بينما يسيطر النظام السوري حالياً على حقول النفط الواقعة في بادية تدمر بريف حمص الشرقي، كما استعاد مؤخراً حقول نفط وغاز جنوب الرقة ولا سيما في الرصافة، إضافةً إلى سيطرته على حقل التيم جنوب مدينة دير الزور.

95 % خسائر قطاع النفط و65 % الغاز

بلغ إجمالي إنتاج النفط في سوريا خلال عام 2010، بحسب احصائيات وزارة النفط في حكومة النظام، 70.092 مليون برميل من النفط الخفيف والثقيل والمكثفات، وبمعدل 387250 برميلاً وسطياً في اليوم، وبالنسبة للغاز فقد بلغ إجمالي إنتاج الغاز الحر والمرافق المنتج في سوريا نفس العام 5.483 مليار متر مكعب بمعدل يومي 30.29 مليون متر مكعب.

وبالمقارنة مع إنتاج النفط والغاز في سوريا حتى نهاية 2016 بحسب وزارة النظام، فإن انتاج النفط انخفض إلى 15000 برميل يومياً، أي تراجع بنسبة 95 ٪ خلال سنوات الحرب، وإنتاج الغاز بلغ 10 مليون متر مكعب يومياً، أي تراجع بنسبة 65 ٪ أيضاً.

صورة تعبيرية لأحد مصافي التكرير البدائية في دير الزور | ANDREE KAISER - MCT

مع بدء العام الدراسي الجديد.. أطفال المخيمات ليسوا سواسية

طلاب بلا مدارس في مخيمات إدلب وواقع تعليمي أفضل في الساحل وشمال حلب

طلاب مدارس في تجمع قاح بريف ادلب | سوريتنا

سوريتنا برس

«هـل هناك أقسـى مـن حرمان طفـل مـن دخـول المدرسـة»، هكـذاً يقول أبو مؤيد سـليم أحد النازحيـن ضمـن تجمع سـرمدا، والـذي لم يسـتطع إرسـال ابنه للمدرسـة لعـدم وجـود مدارس ضمـن المخيم الـذي يقيم فيه، حيـث يعانـي النازحون فـي كثير من المخيمات من قلة المدارس والكوادر التدريسية، ما ساهم في تدهور الواقع التعليمي للأطفال المقيميـن في تلـك المخيمات، في حيـن تتلقى مخيمـات أخرى دعماً ورعاية لرفع سوية الطلاب.

128 مخيماً بلا مدارس

أظهرت دراسـة أصدرتها وحدة تنسـيق الدعم التابعـة للحكومة المؤقتة، وجودٍ 41 مدرسة عاملة فقط ضمن 169 مخيماً تابعة لسبعة تجمعات في محافظة إدلب هي (أطمه، الكرامة، الرحمة، قاح، خربة الجوز، سـلقين، سـرمدا) موزعة ما بين 13 مدرسـة اسمنتية، و9 مدارس سقف توتيـاء، و14 مدرسـة داخـل الخيم، و4 مدارس داخل كرفانات، ومدرسة واحدة ضمن بناء مُستأجر.

وتتجـاوز أعـداد النازحين فـي المخيمات 170 ألف نـازح، منهم ما يقـارب 55 ألف طفل في سن الدراسة، وتُظهر المفارقة بيـن أعـداد المخيمـات وأعـداد المدارس غيـاب المرافق التعليمية عن 128 مخيماً، بحسب بيانات الحكومة المؤقتة.

وتتركز المدارس في تجمع أطمه والبالغ عددهـا 14 مدرسـة، بينمـا بلغـت عدد المدارس في تجمع الكرامة 10 مدارس، وفـي تجمع قـاح بلغ عـدد المـدارس 6 مدارس، وفـي خربة الجـوز 4 مدارس، ومثلهـا فـي تجمع الرحمـة، وفي مخيم سـلقين 3 مدارس، بينما غابت المرافق التعليمية عن تجمع سرمدا.

28 % من المعلمين ليسوا محترفين

وتعاني مـدارس المخيمـات من ظروف سـيئة، إضافة إلى أن الكادر التدريسـي يعمـل تطوعـاً دون مقابل مـادي، وبلغ عـدد المدرسـين بحسـب دراسـة وحدة تنسـيق الدعم، ضمن 41 مدرسـة نحو 790 مدرساً ومدرسة، منهم 222مدرس ومدرسـة غيـر محترفيـن، أي غيـر مختصين، وتشـكل نسـبتهم 28 ٪ من أعداد المدرسين.

وعـزا مشـرف مجمـع أطمـه الحـدودي فـي مديرية التربية الحـرة عبد اللّه حج مصطفـى لـــ سـوريتنا تراجـع أعداد الكوادر التدريسـية إلى «موجات النزوح المستمرة، وهجرة المدرسين إلى خارج البـلاد، فكانـت الكـوادر الغيـر محترفة السبيل الوحيد لإنقاذ الواقع التعليمي».

وأضـاف حـج مصطفـى أن «المـدارس كانت تتمتع بكوادر متميزة عند افتتاحها، وتضـم أصحـاب الخبـرات والشـهادات العلمية، لكن قلة الدعم المادي وبقائهم فتـرة طويلة في العمـل التطوعي، أدى لمغادرة كثير منهم المخيمات نحو مكان آخـر بحثاً عـن مهنة جديـدة تختلف عن شهاداتهم العلمية».

وأوضـح مشـرف تجمـع أطمـة: أن «عدد المدارس المدعومة يبلغ 11 مدرسة، ومن المتوقـع أن يتم دعم 3 مدارس بداية هذا العام الدراسـي من قبل منظمات المجتمع المدنـي»، مشـيراً إلـى أنـه «لا يمكـن تأمين دعم مسـتمر وكامل لكافة الكوادر التدريسية في تجمعات المخيمات».

وتختلـف مصـادر الدعم بين دعـم رواتب للموظفيـن فقط، ومنها دعم مسـتلزمات قرطاسية، أو دعم تكاليف الترميم، وفيما يتعلـق بالمدارس الغيـر مدعومة فتعتمد على تطوع أبناء المخيمات، ومن النادر جداً مـا يحصل المعلم على سـلة غذائية على سبيل المكافأة لمرة واحدة خلال العام.

وقـال نايف العلـي أحد المدرسـين في مخيم العربيـة ضمن تجمع أطمة: «منذ بدايـة العام لـم نحصل علـى أيّ راتب مـادي، هكذا هـو الواقـع التعليمي في مخيمات النـزوح، فمنذ أعـوام لم تعطِ المنظمات الداعمة أي اهتمام للمشاريع التعليمية، وحاولت إدارة المخيم التنسيق وتوحيـد دعـم المنظمات، لكـن اختلاف الداعميـن حـال دون ذلـك، فالداعـم لا يقبـل أن يخضع تحـت أيّ إدارة وتكون ردة الفعل نقل الدعم إلى مخيم آخر».

وأضاف نايف «على الرغم من استمرارية الكوادر التدريسية بعملها التطوعي، إلا أن اليـأس بدأ يسـيطر على نفوسـهم، ومع بداية العام الدراسـي الجديد أعتقد أن غالبيـة الكـوادر التطوعية سـتعتزل مهنـة التدريس، وتبدأ بالبحث عن مهنة جديدة لتأمين ضرورات الحياة».

20 % من طلاب المخيمات متسربون

وبلغ العـدد الإجمالي للطلاب الملتحقين بالدراسـة ضمـن التجمعـات السـبعة فـي إدلب نحـو 15.500 طالـب وطالبة، معظمهـم تركز فـي تجمع أطمـة الذي ضـم 7 آلاف طالـب منهـم 4 آلاف طالب فـي الحلقـة الأولـى، وفـق احصائيـات الحكومة المؤقتة.

وقال مصطفـى الخلف أحد المدرسـين في تجمع أطمـه: «يعتبر النقص الكبير فـي عـدد المدارس السـبب الأبـرز في تراجع نسبة التعليم في المخيمات».

وأضـاف الخلـف «يلجـأ الطـلاب إلـى الالتحـاق بمدارس المخيمـات المجاورة، وقـد يضطـرون للسـير مئـات الأمتـار للوصول إليها، ما يراه الكثير من السكان

عدد الطلاب الملتحقين في تجمع مخيمات إدلب نحو 15500 طالب وطالبة، تركز معظمهم في مخيم أطمة الذي ضم 7 آلاف طالب، منهم 4 آلاف في الحلقة الأولى

أمراً صعباً خاصة في فصل الشتاء، حيث تكثـر الأمطـار والطرقـات طينيـة غير معبدة أو مفروشـة بالحصـى»، مضيفاً أن «الطلاب في تجمع سرمدا على سبيل المثـال يضطرون للسـير مسـافة 2كم للوصول إلى أقرب مدرسة».

وفي هذا السياق أكد مشرف تجمع أطمة «محاولة إنشـاء مدارس فـي المخيمات التـي لا يوجـد فيها مـدارس، وأنه حتى الآن لـم تُعالج هذه الخطوة بسـبب قلة الدعم المادي، وخاصة المرحلة الثانوية، ولا يوجد مدرسـة تتضمن فقط مرحلة ثانوية مستقلة، أو مرحلة الحلقة الثانية أو الأولى مستقلة أيضاً».

وأضاف مشـرف تجمع أطمـة أنه «زادت نسـبة تسـرب الأطفال من المـدارس، والتـي بلغـت 20 ٪ ضمـن مخيمـات محافظـة إدلب»، مشـيراً إلـى أنه «من أسباب التسـرب: النزوح المستمر وعدم الاسـتقرار، الفقـر والواقـع الاقتصادي المتردي للنازحيـن، والذي يمنع الأهالي مـن إرسـال أبنائهـم للمدرسـة لعـدم تحمل نفقات التعليم، إضافةً الى الحالة الأمنية السيئة، وعمالة الأطفال».

مخيمات الساحل أفضل حالاً

تراجـع نشـاط مديريـة تربية السـاحل الحرة منـذ عام ونصـف، نتيجة موجات النـزوح مـن مناطـق جبـل الأكـراد والتركمان، واستطاعت المديرية مع بدء العام الدراسـي الماضي، افتتاح مشروع المـدارس النموذجيـة لإنشـاء مدارس جديدة ونموذجية تتسـع لأعداد الطلاب بدعم من جمعية «الأمل لأهل سوريا».

واسـتطاعت المديريـة مـع بـدء العـام الدراسـي الجديـد التكيـف مـع الواقـع والانتقـال مـن مرحلـة الصعوبـات والعقبـات إلـى مرحلـة الاسـتقرار بعد الاندمـاج مع بلدات ريف جسـر الشـغور الغربي.

وتشـرف مديريـة تربية السـاحل الحرة علـى ما يقارب 20 مدرسـة في منطقة ريف جسـر الشـغور الغربي والمخيمات الحدوديـة البالـغ عددهـا 12 مخيمـاً، ويقطنها 25ألف نازح من بلدات (الناجية، بداما، مرج الزاوية).

وقال مديـر تربية السـاحل الحرة أحمد اليمنـي: إن «المديريـة بـدأت بتدريس الطلاب عـام 2015 داخـل الخيام، وفي العام الماضي تطورت العملية التعليمية مـن حيث البُنى التحتية، وبدأت تتم في مـدارس حجريـة تم إنشـائها مـن قبل منظمات داعمة».

وأضـاف اليمنـي «تسـتوعب المخيمات أكثـر مـن 5.300 طالـب منهـم 2800 طالب من البلدات المجاورة، ومع سريان هدنـة خفـض التصعيـد فـي الأراضي السـورية، شـهدت مناطـق ريف جسـر الشـغور الغربيـة موجة نزوح عكسـية نحو بلداتهم الأصليـة، وفي هذا الإطار تُعد مديريـة التربية مشـروعاً لافتتاح مدارس تعليمية فيها».

مدرسين مختصين

وتعمـل مديرية التربية بكوادر تطوعية دون أي اعتمـاد مالـي بعكـس بقيـة المديريـات، واسـتطاعت بإمكانيـات بسـيطة تفعيـل دور التوجيـه التربوي في تربية السـاحل للعام 2016-2017، المؤلـف مـن 7 أعضـاء بهـدف تقييـم الكوادر التدريسية.

وقـال حسـن اسـماعيل أحـد أعضـاء التوجيه التربـوي «كان لإحداث التوجيه التربـوي أثر كبيـر في نفـوس الكوادر التدريسـية، من خـلال العمل التطوعي اسـتطعنا تقييـم العمليـة التربوية في مدارسـنا، وكانـت النتائـج الإعـلان عن مسـابقة لانتقاء مدرسين لسد الشواغر فـي المـدارس الجديـدة والقديمة، وقد تقدم 272 مدرسـاً مختصـاً من خريجي معهد إعداد المدرسين».

نهوض تعليمي في مخيمات شمال حلب بدعم تركي

بدأ الواقـع التعليمي في مخيمات النزوح شـمال حلب بالتحسن نحو الأفضل، بعد تحرير مدينة جرابلـس وريفها من قبل فصائل «درع الفـرات»، وبدأت الحكومة التركيـة بتوجيه الأنظـار والرعاية نحو التعليم، وقـال مدير التربيـة الحرة في شـمال حلب عبد القادر بـلاو: إن «وزارة التربيـة التركية بـدأت بالإشـراف على المدارس شـمال حلب بمـا فيها مدارس المخيمات، ما سـاهم في نهوض الواقع التعليمـي فيهـا، بعـد أن عانـى أطفال المخيمـات مـن الحرمـان مـن أبسـط حقوقهم».

وأضاف عبد القادر «يبلغ عدد المدارس فـي مخيمات ريـف حلب الشـمالي 30 مدرسـة وتضم 10 آلاف طالب وطالبة مـن مختلـف المراحـل التعليميـة، وتسـعى وزارة التربيـة التركيـة إلـى تأميـن كرفانـات لتعليـم الطلاب بدل الخيـم، مع اسـتمرارية رواتـب الكادر التدريسـي طـوال العطلـة الصيفيـة والبالغ عددهم 6 آلاف مدرس ومدرسة والعـدد قابـل للزيادة حسـب متغيرات الوضع الراهن».

وأشـار عبد القـادر إلـى أن «الأول على محافظة حلب في الشهادة الإعدادية هو أحد أبنـاء المخيمات، كمـا أن الأول على المحافظة فـي الشـهادة الثانوية الفرع الأدبي من أبناء المخيمات أيضاً»، مضيفاً «يستمر العمل وفق المنهاج المعدل من قبل الحكومـة السـورية المؤقتة، وهو ذاته منهـاج النظام السـوري مع بعض التعديلات».

افتتاح مركز لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في خان شيخون

خلال أحد الأنشطة الترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة في مركز إنسانيات في خان شيخون | سوريتنا

سوريتنا برس

افتتح عدد من المتطوعين في مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي الأسبوع الماضي، مركز «إنسانيات» لذوي الاحتياجات الخاصة والدعم النفسي للأطفال، من خلال تقديم عدّة عروض مسرحيّة وأغاني ورقصات، بهدف زيادة اندماج المرضى بالواقع الاجتماعي.

وقالت مديرة المركز خديجة العمر لـ سوريتنا: إنَ «الهدف من افتتاح المركز استيعاب أكبر عدد ممكن من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال، ومساعدتهم للانتقال من العزلة والذاتيّة ودمجهم في المجتمع»، مشيرةً إلى أن «هناك فريقاً خاصاً مدرباً ومؤهلاً للتعامل مع الأطفال، من أجل تدريبهم على الاعتماد على أنفسهم في الحياة اليوميّة».

وأشارت العمر إلى «تزايد أعداد مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال في ظل غياب الرعاية اللازمة لهم، فلا يخلو حيّ منهم، وبمختلف الفئات، وبغرض دمجهم في المجتمع وتلبية طلباتهم افتتحنا مركز إنسانيات».

ويضم المركز مجموعة من المتطوعات يتجاوز عددهن الـ10 بين مرشدات ومدربات خضعن لدورات تدريبية تأهيلية، ويقدمن أنشطة التربية الخاصة والدعم النفسي لما يقارب 150 مستفيداً من عمر 6 سنوات وحتى 15 سنة.

واستقبل المركز منذ افتتاحه العديد من الحالات التي تنوعت ما بين إصابات الحرب والتوحد وصعوبة الحركة وعدم الاتزان، كما أوضحت أن «المركز لازال يعاني من عدم القدرة على استقبال بعض الحالات نتيجة لصعوبة التعامل معها، وعدم امتلاك القدرات على تأهيل هؤلاء الأطفال وتحسين أوضاعهم».

في حين قالت فاطمة الزهراوي والدة أحد مصابي الحرب: إن «المشكلة الرئيسية في مجتمعنا هي عدم تسليط الأضواء على معاقي الحرب، ما ذنب الطفل الذي بُترت يده ليكون منعزلاً خائفاً من مظهره وأعين رفاقه تنظر إليه نظرة شفقة؟!»، مضيفةً أن «هذا المركز ساهم في دمج الأطفال مع رفاقهم في المجتمع بهدف تناسي إعاقتهم وتدريبهم على الاعتماد على أنفسهم، وإثبات أنهم قادرون على العمل في مختلف مجالات الحياة».

وسبق أن أقيم في أيار الماضي، معرضاً يتضمن أعمالاً لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في معرة النعمان بريف إدلب، عقب تدريب 26 طفلاً لمدة ستة أشهر، بهدف إدخالهم إلى سوق العمل، فضلاً عن نشاطات مختلفة تم تنفيذها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مناطق مختلفة في الشمال المحرر.

«الدهّان» مهنة تدهورت في سوريا وازدهرت في بلدان اللجوء

سوريتنا برس

ينظر عمر بارود الى جدران الغرفة ويبدأ بحساب مساحتها، يُخبر صاحب البيت عن تكلفة طلاء الغرفة الواحدة، ودون تردد يتراجع صاحب البيت عن رغبته بطلاء المنزل، بعد أن تفاجأ بالكلفة العالية لطلاء الغرفة، ليعود عمر بعدها إلى محله الذي افتتحه ليبيع فيه المأكولات، نتيجة لتراجع مهنة الطلاء في المناطق المحررة.

محلات بيع الطلاء باتت أعدادها تتناقص شيئاً فشيئاً، نتيجةً لضعف الإقبال عليها مع ارتفاع أسعارها، كما أن العاملين في هذه المهنة تراجعوا كثيراً وعزف أغلبهم عن ممارستها، يقول عمر بارود وهو أحد محترفي المهنة لـ سوريتنا «هو كحل العيون، هكذا نطلق على مهنتنا، ورغم كل الخبرة التي أمتلكها إلا أنني أجبرت على التخلي عنها، بعد أن باتت بالنسبة للسكان شيئاً من الرفاهية».

«الكل بدو يصير دهّان»

وأضاف بارود «واقع الحرب ساهم في ارتفاع أجور مختلف المهن ومن ضمنها الدهان، وبالتالي أصبحت أجرة دهان الغرفة لا تقل عن 15ألف ليرة، ونتيجة ذلك عزف معظم الناس عن طلاء منازلهم، والغالبية منهم كانوا يشترون المعدات ويطلون منازلهم بأنفسهم»، ليضيف ضاحكاً «الكل بدو يصير دهان».

كما ارتفعت أسعار مواد الطلاء في المناطق المحررة، إضافةً للرسوم الجمركية التي يدفعها التاجر لاستقدامها من مناطق النظام، يقول التاجر أمجد حاج لطوف: «أسعار مواد الطلاء ارتفعت خمسة أضعاف وبعضها الآخر عشرة حسب النوعية والجودة، ويبدأ سعر الغالون الواحد من طلاء الزيات بـ 8 آلاف ليرة سورية وصولاً إلى 15 ألف ليرة، ويعود التباين في الأسعار لفرق الجودة والأنواع المستوردة منها، حيث يعتبر الطلاء الأوروبي أفضل الأنواع».

تكاليف باهظة

وأضاف أمجد «لم يعد أحد يرغب بالبضائع الأوروبية ليس لضعف جودتها وإنما لارتفاع أسعارها، انخفضت نسبة المبيعات لأكثر من 40 ٪ وبات المجبر على طلاء منزله يبحث عن أرخص الأسعار. لا تهمه جودة البضائع وإنما المهم أن يطلي منزله باللون الأبيض».

يقول حسن طيبة أحد العاملين في مهنة الطلاء أن «تكاليف طلاء الغرفة اليوم تساوي تكاليف طلاء منزل كامل قبل 2011، فعلى سبيل المثال تحتاج الغرفة الواحدة متوسطة الحجم إلى غالونين من الطلاء (الزيات) ثمن الواحدة 8 آلاف ليرة سورية، يُضاف إليها مادة النفط والتي تجاوز سعر الليتر الواحد منها الألف ليرة، ومع أجرة اليد العاملة تصبح كلفة طلاء الغرفة 25 ألف سورية (أي ما يعادل 50 دولاراً أمريكياً)».

وأضاف حسن «في الماضي كانت تكلفة طلاء المنزل بالكامل 25 ألف ليرة سورية، أما اليوم فأغلب السكان تُقبل على شراء نوع (المدّ) والذي يخلط بالماء، وتبلغ تكلفة طلاء الغرفة عبر استخدامه بـ 10 آلاف ليرة سورية، أما الطلاء بالمعجون فتتجاوز تكلفة الغرفة الواحدة 40 ألف ليرة سورية».

دورات تأهيل للدهّان

تدهور مهنة الدهان في المناطق المحررة، قابله ازدهاراً لها في دول اللجوء بعد هجرة أصحابها إلى تلك الدول، ومنهم محمد دحنون، ابن مدينة إدلب الذي هاجر إلى أوروبا مطلع العام الماضي بعد تراجع مهنته التي عمل بها منذ سبع سنوات.

يقول دحنون: «بعد وصولي إلى ألمانيا وحصولي على الإقامة بدأت العمل بمهنتي، حيث خضعت لدورات تدريبية تعرفت خلالها على أنواع الطلاء الموجودة، ففي سوريا كانت أنواع الطلاء قليلة، أما في ألمانيا فالعدد غير محدود».

تستمر الدورة التدريبية لعدة أشهر يتم خلالها تعلم قواعد العمل الرئيسية إضافة لطريقة الطلاء، يتابع دحنون قائلاً: «تعتمد أوروبا على الآلات في كلّ شيء. عليك أن تراعي أذواق مالكي المنازل وتختار الألوان حسب صاحب الغرفة، إن كان طفلاً يتم طلائها بالألوان المتنوعة، أما إن كان كبيراً في السن فيتم طلائها بلون واحد».

اللغة سر زيادة العمل

كما نقل السوريون اللاجئون إلى تركيا مهنة الدهان معهم، ويتفاوت ضغط عملهم بين شخص وآخر، يقول محمود مبيض المقيم في إسطنبول: «في بداية عملي في تركيا كنت كل أسبوع أقوم بطلاء غرفة أو اثنتين على أبعد تقدير، ولكن بعد تعلمي اللغة التركية، زاد عملي كثيراً وأصبح بإمكاني التفاهم مع الأتراك ومعرفة طلبهم، وبالتالي لم أعد أفرغ من العمل كل يوم حتى آخر النهار».

ويرغب معظم السوريين في تركيا بطلاء منازلهم، عند استئجارها، يقول وسيم دخان «أغلب السوريين حين يستأجرون بيت يقومون بطلائه، ويستدلون على عمال سوريين يعملون في الدهان سواء بسؤال الأصدقاء، أو عبر مجموعات السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي».

في حين قال سمير نصّار لاجئ في السويد يعمل في الدهان: «اللغة أساس العمل في دول العالم، ففي السويد عملنا مرتبط مع سكان هذه الدولة، وبالتالي أنت مجبر على اتقان لغتهم، وكلما كنت تجيد اللغة بطلاقة يزيد نشاط عملك، ويتشجع أهل السويد على التعامل معك».

أحد محلات بيع الدهان في مدينة ادلب | سوريتنا

أبطالها يعيشون على أمجاد الماضي والمقاتلين أبرز روادها

«كمال الأجسام» رياضة يتيمة وارتفاع أسعار مكمّلاتها أضعف شعبيتها

يبدأ أحمد ملندي ذو الثمانية عشر عاماً بتمارين الإحماء على الأجهزة الرياضيــة، وتعلو وجهه نظرات الفرح والحماس على عكس ما كان عليه قبل شــهور، مع بداية التمرين الذي سبّب له تشنج وآلام في العضلات، يرفع أحمد جهاز الصدر بعدما اختار وزن العشــرين كيلو، لينظر إلى رياضي بجانبه وهو يرفع وزن المئة كيلو، يقول مبتســماً «أســابيع قليلة مــن التمرين المســتمر والصبر ســأحمل مثل هذا الوزن وأكثر».

صهيب مكحل

أحد الرياضيين في نادي نجوم الحديد في مدينة إدلب | سوريتنا

تحظى محافظة إدلب بنشاط للفعاليات الرياضية المتنوعة، الفردية والجماعيــة مثل كرة القــدم والطاولة والشــطرنج وغيرهــا، فيمــا ينخفض نشاط رياضة كمــال الأجســام التي كان لها إقبال وشــهرة واسعة، وتضم المدينــة ثلاثة مراكــز رياضية لكمال الأجســام تحظى بإقبال متوســط من السكان.

رياضة مُهملة

«كانــت أيامــاً جميلة، كان للّاعــب هدفاً يتدرب مــن أجله وهو الفــوز بالبطولة، وهــذا كان دافعاً للجميع لزيادة التمرين، حصلت على خمس بطولات في مختلف المحافظــات منهــا دمشــق وحمــص»، يقــول أميــن عبيد، مديــر نــادي نجوم الحديــد الرياضي في مدينــة إدلب، عن ذكرياتــه في الرياضة التي كان شــغوفاً بها لسنوات عدة.

مــع بدايــة الحــرب، توقفــت معظــم الفعاليــات الرياضيــة فــي الأراضــي الســورية، ولاحقــاً توجهــت الهيئــات الرياضية في المناطق المحررة لإقامة بطــولات محليــة فــي الألعــاب الأكثر شهرة ككرة القدم والطائرة، وأهملت رياضة كمال الأجســام، ما أدى لتحول الكثيــر مــن الشــبان إلــى الرياضــات الأخرى.

المكملات الغذائية مفقودة

وعن ممارســة رياضة كمال الأجســام فــي ظــل الحــرب، يقــول أميــن عبيد «كمال الأجســام تسمى بلعبة الملوك، نظــراً لمــا تحتــاج إليــه مــن مكمّلات غذائيــة طبيعيــة، لكن ظــروف الحرب ســاهمت بتحجيــم دور تلــك الرياضة، حيث بات تأمين المكملات الغذائية أمراً شــبه مســتحيل في ظل غلاء الأسعار المســتمر، ما جعل منهــا رياضة يتيمة قلّ من يمارسها».

وبلــغ ارتفــاع أســعار تلــك المكمــلات الأساســية لبناء الأجسام أكثر من 300 ٪، حيث يبلغ ســعر كيلــو اللحم 4500 ليــرة ســورية، واللحــم الأبيض 1000 ليــرة، فيما تجاوز ســعر صحن البيض 1200 ليــرة، وكيلــو الســمك الواحــد 1700 ليرة ســورية، وليتر الحليب 200 ل.س.

يقــول محمد طــلّاع أحد لاعبــي رياضة كمــال الأجســام «ســابقاً كنت أشــتري كميــات كبيــرة مــن اللحوم والأســماك وأخزنها، أما اليوم ومع ارتفاع الأســعار، أصبح الاســتمرار في هذه الرياضة نوعاً من الرفاهية».

كما تعتمد رياضة كمال الأجســام على البروتينــات والمنشــطات الهرمونيــة للحصول على جســم مثالــي في وقت قصير، إلا أن أســعارها شهدت ارتفاعاً تجاوز الـ 15 ضعفاً، مع صعوبة تأمينها، وفــق مــا قــال أميــن عبيــد، موضحــاً أن «البروتيــن يعتبــر موازيــاً للغــذاء الطبيعــي، ويتــم اســتخلاص معظمه من اللبــن، حيث يحتوي المكيال الواحد منه على قيمة غذائية تساوي 3 كغ من اللحوم، لكــن الكثيرين يرون البروتين مواد كيميائية تضر بالصحة، وهذا أمر غير صحيح».

ومــن أشــهر أنــواع البروتينــات، الــواي بروتيــن، ســايروس مــاس، أحمــاض أمينية، نيترو، وتختلف أســعارها حسب نســبة التركيز فيها، فعلى سبيل المثال يبلغ ثمــن علبــة «الأحمــاض الأمينية» أو «الــواي بروتين» حوالــي 30 ألف ليرة ســورية، والتــي يتــم اســتيرادها مــن مناطق النظام أو تركيا.

ولا يكفــي اللاعــب نوع واحــد للحصول على المظهــر المتكامل للجســم، وإنما عليــه المزج بين عــدة أنواع، مــا يجعل تكاليفها مضاعفة.

رياضة تستقطب المقاتلين

يُشــكل المقاتلــون نســبة كبيــرة من رواد مراكــز رياضــة كمــال الأجســام فــي محافظــة إدلــب، علــى اعتبارهــا تزيــد قــدرة التحمــل العضليــة وترفع مســتوى اللياقة البدنية، يقول المدرب مصطفــى الشــامي، أحــد المهجّريــن من ريف دمشــق والحاصل على الحزام الأســود فــي الكاراتيه «أتولــى تدريب 25 من العناصر في إحدى المعســكرات التدريبيــة الخاصة، ولكن لا تكفي تلك التدريبــات لتحقيــق مســتوى اللياقــة المطلوبة».

وأضــاف مصطفــى «جميعنــا يعلــم بــأن المعارك تحتــاج للجري لســاعات طويلة وقدرة جسدية على التحمل قد تستمر ليوم كامل، وخلال المعسكرات التدريبيــة يتــم تدريــب المقاتليــن علــى الأســلحة الثقيلــة والقــواذف متناســين أمــور الالتحــام المباشــر والســلاح الأبيــض، لذلك فــإن رياضة كمال الأجســام مهمة للغايــة وخاصة للمقاتليــن ضمــن المهــام الخاصــة كالتسلل والعمليات الخاطفة».

تأمين المكملات الغذائية الضرورية لممارسي هذه الرياضة أصبح أمراً شبه مستحيل في ظل غلاء الأسعار المستمر، ما جعل منها رياضة يتيمة قلّة من يمارسونها

نادي جسر الشغور يعود من جديد

إيمانــاً بأهميــة رياضة كمال الأجســام، افتتــح نــادي جســر الشــغور لرياضــة كمال الأجســام مجدداً بعد ســت سنوات على الإغلاق، وقــال رئيس النادي أيمن باشــوش «اجتمع مدربو جســر الشــغور واللاعبــون المميــزون فيهــا، وتم وضع خطة لإعــادة افتتــاح النــادي الرياضي، وبــدأ العمــل بأيــدي متطوعيــن، وتــم تفعيــل الصالــة الرياضيــة بعــد إعــادة تأهيلها وتنظيفها».

وعلــى الرغــم مــن الصعوبــات التــي تواجههم والمتمثلة في نقص المعدات والأجهــزة الرياضيــة اللازمــة، إضافةً لنقص في الكادر التدريبي، يرى أسعد الحســن أحد لاعبي النــادي أن «طريق الألــف ميــل يبــدأ بخطــوة. صحيح أن المركــز ليــس كامــلاً، لكــن يكفي أن يعــود الأمل إلى نفــوس الكثيرين من الشــبان، تدربت لثلاث سنوات وتوقفت ســت ســنوات عــن التدريــب وأرى الآن المســتقبل أمامــي لأســتعيد لياقتــي البدنية التي فقدتها».

بطل الجمهورية في كمال الأجسام الشهيد أحمد الطمير

بطل الجمهورية شهيد تحت التعذيب

الرياضيــون كغيرهــم من الســوريين، ضحايا للحــرب، وتعرضوا لانتهاكات من قوات النظام، وأشــار رئيس نادي نجوم الحديــد إلــى «ضعــف الإقبال مــن قبل المدنييــن علــى نــوادي كمال الأجســام خــلال فترة ســيطرة قــوات النظام على إدلــب، واقتصــر التدريــب علــى عناصر الأفــرع الأمنيــة فقــط، بينمــا يتعرض المدنيــون للمضايقــات والاعتقالات من قبل هؤلاء العناصر».

يقــول محمــد ربــوع أحــد لاعبــي كمال الأجســام «في إحدى المرات فقد عنصر مــن النظــام محفظتــه الماليــة، وعلى الفــور قــام بإغلاق مدخل النــادي ليمنع الخــروج واتصــل بدورية أمــن، لم نكن حينها ســوى ثلاثة مدنيين فــي النادي، حيث تم اقتيادنا والتحقيق معنا ومن ثم الإفراج عنا».

كمــا وثقت «الشــبكة الســورية لحقوق الإنســان» في تقريرها الصادر منتصف العــام الحالــي أبــرز الانتهــاكات التــي ارتكبتهــا أطراف النزاع في ســوريا بحق الرياضيين، وذكرت فيه استشــهاد بطل الجمهوريــة فــي كمــال الأجســام أحمد الطميــر، تحت التعذيب بعــد اعتقال دام لأكثر من ثلاثة أعوام.

خطر هرمونات النمو

للعنايــة بالمظهــر الخارجــي للجســم، يلجأ الكثير من الشباب إلــى إبــراز عضلاتهــم بحجــم أكبــر مــن الطبيعي عــن طريق حقنهــا بهرمون النمــو، وتختلف نتائجــه عن تلك التــي تظهر في التمريــن الطبيعــي وبالاعتمــاد علــى الغــذاء الطبيعــي من حيث حجــم العضلــة المســتهدفة والمــدة الزمنية المســتغرقة، إلا أن تلك الهرمونــات ذات خطورة، وتترك أثراً سلبياً في إفراز الغدد لهرمون التيستسترون الطبيعي، وتؤدي الجرعة الزائــدة منها إلى الغيبوبة وفقدان الحياة.

ويعتبر هرمون «وينسترول» من أكثر الهرمونات شيوعاً واستخداماً فــي الوســط الرياضي، والســبب الرئيســي هــو أنه لا يتحــول إلى هرمون أنثوي إلا إذا تم استخدامه بجرعــات عاليــة للغايــة، ما يجعله أحد الهرمونات المفضلة لأغراض التنشيف حيث يتم دمج استخدامه مــع هرمــون «هيلوتســتين» أو «بارابــولان» عنــد التحضيــر لبطولات كمال الأجسام.

وتوقفــت المراكــز الرياضيــة فــي مدينــة إدلب عن إعطاء المنشــطات الهرمونية لارتفاع أســعارها ورداءة جودتهــا، يقــول عبــد الملــك أحــد المدربين في نادي لكمال الأجســام بريــف إدلــب: «ما عليــك إلا أن تأخذ 3 ســم من هرمون النمــو الحيواني (GH) لتصبــح من أبطال العالم. في الســابق كان ثمن 1سم منه نحو 60 ألــف ليرة ســورية، أما اليــوم فثمنه كامــلاً قرابــة مليــون ونصــف، ولا أحد يضمن نوعيتــه فمصادره باتت مختلفة ومتعددة، واستخدامه بدون التأكد من منشأه خطير جداً».

وأضــاف عبــد الملــك «حتــى ضمن مناطق النظــام، تعتبر المنشــطات الهرمونيــة تالفــة، ويتــم بيعهــا للمناطــق المحررة بهــدف تصريفها من الســوق المحلية بأقل الخسائر، لذلــك مــن يرغــب بحقــن جســده بالهرمــون عليــه شــراءه مــن خارج البــلاد، ولــن تجــد فــي المراكــز الرياضيــة مدرباً يقــوم بحقنه لك، فلا أحد يتحمل نتائجه السلبية».

منعوني أن أكون رئيساً

رامي شريف

قارئٌ نهمٌ أنا منذ طفولتي، قرأت مجموعة من إصدارات دار البعث وأنا في الصف الرابع الابتدائي، قرأت أيضاً كتاب «الإخوان المسلمون نشأة مشبوهة وتاريخ أسود»، ثم انتقلت لقراءة الكتب الوجودية التي تناقش وجود اللّه، كان اسم «شبر نجر» أحد الملاحدة قد علق في ذاكرتي حتى اليوم، ونظريته التي تتحدث عن وضع أربعة قردة والسماح لهم بالقفز على آلة كاتبة لتجد مقطوعة موسيقية لشكسبير في نهاية الورقة، متحدثاً فيها عن نظرية الصدفة في خلق الكون، ثم اتجهت نحو كتب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، باحثاً عن حقيقة تناسبني، مللت قراءة النظريات ونقضها، أفنيت الصف السابع الإعدادي بقراءة كتبي المدرسية، وكتاب «أول ليلة من ليالي شهر العسل».

لم أرَ في تلك الكتب الكثيرة التي كانت تزين رفوف مكتبة بيتنا، والتي كانت للتفاخر أمام الضيوف أننا عائلة مثقفة، ملاذاً من أي شيء، فلا أحب السياسة كثيراً، وكنت أحاول الابتعاد عن الدين، فقد نبهني والدي سابقاً، أن أفعل كل شيء في هذا البلد إلا الاقتراب من الدين والسياسة، فكل من حولي هنا في مدينتي سيكونون مخبرين لفروع الأمن، وعلينا ألا نحلم بأكثر من حياة في ظل القائد الأوحد.

أذكر ذات طفولة، كيف جلست إلينا الآنسة صفاء في الوقت بدل الضائع من الحصة الدراسية الأخيرة، لتسأل: «ماذا تود أن تصبح عندما تكبر؟».

أجاب صديقي في المقعد الأمامي «أود أن أكون حلاقاً مشهوراً في حيّنا»، وأتبعه صديقي الذي قتل على أيدي داعش «أود أن أملك متجراً كبيراً للموبايلات»، وآخر يريد أن يصبح لحاماً، وأخرى معلمة، ليأتي دوري بالإجابة، فوقفت مشيراً إلى صورة كانت معلقة في الصف، وفي كل صف، وقلت «أريد أن أصبح رئيساً للبلاد، أريد أن أكون بدلاً منه»..

صمت الجميع مذهولين! وصرخت معلمتي «تعال لهون يا حيوان!» وضربتني أمام طلاب الصف، وأمام رنا الفتاة الجالسة في المقعد الأول، والتي كنت أعطيها نصف سندويشتي كل يوم لأنها جميلة فهي تستحق أكثر من النصف، أخذتني الآنسة صفاء إلى مدير المدرسة، وقصت عليه ما جرى بصوت منخفض، لينهال علي بالشتائم والضرب.

كنت خائفاً من خطيئتي التي لم أعرفها بعد! لكن من الواضح أنني أخطأت بشدة، اتصل مدير المدرسة مع عائلتي طالباً من والدتي القدوم بسرعة إلى المدرسة، ولم يمضِ سوى قليل من الوقت، حتى دخلت أمي، فقصَ عليها المدير صاحب الكرش الغريبة ما جرى في الصف.

توترت أمي وقالت بصوت يرجف « نحن نحكيله عن السيد الرئيس شقد ابن حلال وفهمان والولد بدو يصير مثلو بالفهم بس!».

كانت أمي قد وعدت المدير بهدية ثمينة في عيد المعلم، لذلك كان رده «بتعرفو حالكون غاليين علينا بس ضبوه لا يضيع ويضيعكم».

أخذتني أمي إلى البيت، وكانت رنا تقف خارج المدرسة، نظرت إليها كما الغريق، فلا أعرف ماذا ستكون سندويشة الغد، وهل هنالك غد؟

وصلنا البيت وانهالت عليَّ أمي بالضرب، دخل أبي الذي كان يلعب دور لقمان الحكيم في كل مشكلة، طلب منها التوقف، وشرحت له بصوت أقرب للصراخ الممزوج بالخوف.

جلس والدي إليَّ ليقول لي «يا ابني الرئيس ما حدا يصير بدالو، هو الفهمان الوحيد بهالبلد، ونحن حيوانات، وهو يعرف كل شيء حتى الحكي يلي قام نحكيه، اللّه يخليك لا تحكي أبداً عن الرئيس»، ومنذ ذلك اليوم فقدت الحلم كي أصبح رئيساً ولو لجمعية فلاحية في هذا البلد، وأعلم أيضاً أن القراءة لغير دار البعث قد تكلفني الإهانة أمام رنا، وأن نظرية الصدفة كذبة، فلن يُخلق من ذاك «الشاوي» رئيساً.

لا أحلام لمن يبكون

ياسين أبو فاضل

تعصف الأفكار في رأس أحمد اليوم بقوة، وتختلط مع ما أوصاه أخاه بإحضاره معه عند عودته للمنزل، ربطة خبز وفاتورة الإنترنت، إلا أن رنين هاتفه قطع حالة الشرود التي سيطرت على مخيلته.

انتفض واقفاً، أدرك بعد اتصال صديقه بأنه تأخر، مسح غبار التعب عن ثيابه، غسل كفيه المتشحتين بسواد الشحم بعجلة، ترك كل شيء بمكانة وخرج من باب الورشة قاصداً الشارع، واتجه الى البيت متجاهلاً طلبات أخيه.

استحمّ سريعاً، أخيراً وجد مناسبة لارتداء القميص الجديد القديم الذي اشتراه السنة الماضية، هذه المرة الأولى منذ عام 2012 سيحضر فيها حفل زفاف.

دخول الجيش المدينة منع أي شكل من أشكال التجمع، ومع استقرار الأوضاع في حماة لصالح النظام، عاد البعض لإقامة حفلات الزفاف عصراً وليس مساءً كما كانت الحال في السابق.

نثر عدة بخات من عطره المفضل على كامل أنحاء جسده المتهالك، ابتسم عندما قال له أخوه أن يلامس العريس علّه يصاب بعدوى الزواج، ناداه صوت داخلي بأن سعادة الزواج ليست لأمثاله ممن تم تحصينهم ضد كافة أنواع الفرح، ومختلف أمراض السعادة الأخرى.

قال لنفسه «حدا بجيب الدب لكرمه»، الزواج هموم وأعباء وليست بالفكرة الجيدة حالياً، لكن لا ضير من المشاركة في زفاف أول أصدقاءه الذين تجاوزا الثلاثين جميعاً.

الحرب والبطالة والغلاء، كلها عقبات حالت دون تفكيرهم حتى بالزواج، ماذا لو كان وحيداً لأهله كصديقه العريس منذر، ليس مضطرا لشراء بيت أو أداء الخدمة العسكرية، أو ترقب اسمه على قوائم الخدمة الاحتياطية، لن يسلك حينها الطرق الفرعية للتواري عن أعين عناصر الحواجز التي تتربص بالشباب.

مع شروده المتكرر، بدأ الوقت بالنفاذ، خرج من المنزل مسرعاً، ركب سيارة أجرة قاصداً أحد محلات الزهور الشهيرة قرب ساحة العاصي لاقتناء باقة ورد للعروسين، تفاجأ بتحول أولى تلك المحلات إلى متجر لبيع الجوالات، محل آخر أصبح للبالة، وآخر للملبوسات العسكرية.. لم يعد في ساحة العاصي أي محل لبيع الزهور كما كان في الماضي، لم يلاحظ هذا التغير على مدى السنوات، كان مشغولاً بمراقبة عناصر الحاجز المجاور والابتعاد عنهم.

وجد ضالته أخيراً في أحد الشوارع الفرعية، دفع ثمن الباقة الباهظ على مضض، ووصل أخيراً إلى صالة الحفل ليتفاجأ بأن العرس انتهى بمغادرة العروسين إلى عش الزوجية بعد حفلة زفاف دامت ساعة فقط بسبب قلة أعداد الحضور.

شعر بالأسى، فاتته الحفلة وعدوى العريس، بخات العطر ذهبت هباءً، لكنه ما زال سعيداً بالقميص الجديد، عاد أدراجه خائباً نحو البيت، باقة الزهور التي يحملها جعلته محط أنظار المارة، البعض رسم ابتسامة صفراء، آخرون تهامسوا، طفلة سألت أمها «هاد عريس وين العروس؟».

ضاق ذرعاً بنظرات الناس، قرر أن يتخلص من الباقة برميها في النهر، إلا أن عبقها ذكره بوالدته التي لم تمل يوماً من زراعة مختلف أنواع الورد على سطح البيت.

تذكر أن اليوم هو الخميس، اليوم المناسب للأفراح ولزيارة القبور أيضاً، أشار مجدداً لسيارة أجرة، أذن المغرب وهو في طريقه إلى المقبرة، وصل أخيراً، قبّل شاهدة الرمس، نثر باقة الورود على ثراها، أسند ظهره إلى الشاهدة، رفع كفيه وراح يقرأ ما علمته والدته صغيراً، من قصار السور.

بدأ الإنهاك يتدفق من مقلتيه، انهار جسدياً ونفسياً وعاطفياً، تذكر ربطة الخبز وفاتورة الانترنت مرة أخرى، قرر أن يلقي كل شيء عن كاهل أحلامه، استلقى بمحاذاة سرير أمه النهائي، ودخل في سبات طويل، بينما صوت يقول من بعيد «لا أحلام لمن يبكون».

رسم تعبيري للرسام الفرنسي زيلدا

سرديات

قتل الوقت بالظنون

راهيم حساوي

الوقت كالسيف إنْ لم تقطعه قطعك، هذا ما تعلمناه في المدارس، وجاءت الحرب لتؤكد هذه الحقيقة بطريقة ثانية لدى السوريين الذين غادروا البلاد كارهين.

ثمة ستة أشياء على الأقل يفعلها السوريون لقتل الوقت الذي بات يشكل ذاك السيف الموضوع على العقل قبل الأعناق.

فلم تعد العقول تستوعب ماهية هذا الوقت الذي طال وصار من المُحال معرفة ماذا يتوجب الفعل به ضمن تعاقب النهارات والليالي المتشابهة في السوء والخراب والدمار واللاجدوى.

يقوم السوري بين الفترة والثانية بوضع صورة شخصية جديدة على الفيسبوك، بغرض قتل الوقت بطريقة أو بأخرى، وتقوده الفكرة الذكية إلى وضع صورة قديمة قد تذكِّره بفترة جميلة وبزمن أجمل من الزمن الذي هو عليه من قسوة في الظروف وغربة في الحال والبال، والأكثر من هذا قد يقوم بتنزيل أحد البرامج الخاصة بتطبيق الصور ليمنح صورةً له لوناً وظلالاً تمنح ملامحه لغزاً جديداً أو شكلاً غير الشكل الذي بات خالياً من الحيوية والحياة.

يقوم السوري فجأة بإجراء تغييرات في ديكور غرفته أو صالونه الصغير الذي قادته الظروف إليه مرغماً كسجن صغير، يفعل هذا الأمر بغرض العبث بشيء طفيف في بنية الحكاية والعرض المسرحي على خشبة بيته، فتارةً يضع السرير بزاوية، والطاولة بزاوية ثانية، ويدير الكنبة بجهة الباب، ويصبح غطاء السرير غطاءً للطاولة، وغطاء الطاولة يصبح ممسحة لطاولة المطبخ، وبهذا يقتل الوقت ظناً منه أنه في ساعة عمل أو في صناعة حدث يخرجه من وجوه الجدران التي ظلت تنظر إليه طوال سنوات الغربة عن أهله وناسه وبلاده المنكوبة بالموت والدمار.

يقوم السوري برصد المارة من النوافذ ظناً منه أنه يتأمل الحياة، أو برصد الوجوه في الباصات أو الترام ظناً منه أنه في بلاده، ومن خلال هذا الرصد يلعب لعبة التشابه والذاكرة بين الوجوه التي يصادفها، فهذا يشبه فلاناً، وتلك تشبه فلانة، ويصل الأمر به إلى معلومة مفادها «يخلق من الشبه أربعمائة على الأقل».

يقوم السوري بتربية حيوان أليف أو نبتة ظناً منه أنه مسؤول عن شيء في هذه الحياة التي سحقت له كلَّ مسؤولياته وسحقته قبل هذه المسؤوليات، ويبني علاقة مع هذا الحيوان أو هذه النبتة ظناً منه أنه أنّ الحياة مازالت سخية ببقعة ترف وظلال للأمل عبر أصوات هذه الحيوانات ونموٍّ هذه النباتات، وقد يبدو الأمر حقيقياً في اعتقاد البعض، ولكن كيف يمكن لحيوان أليف أنْ يرعى حيواناً أليفاً! لقد صارت حياتنا مثل هذه الحيوانات الأليفة، لا حول ولا قوة لنا سوى قتل الوقت بصناعة هذه الظنون.

يقوم السوري بالبحث عن أكلات سورية هنا وهناك بطريقة مبالغ بها، ويفتح حديثاً مع أحد الذين في ذات البلد الذي لجأ إليه، ويأخذ الحديث مكانة يبالغ بها عن هذه الأكلات السورية في ذاك المطعم أو عن تلك المواد في ذاك الدكان، وقد يصل الأمر للحديث عن معسل التفاحتين ونوع السولفان أو نوعية الفحم، وكذلك الأمر في الحديث عن أنواع الكحول القادمة من سورية أو ما كان منها مدنياً، وذلك لفتح نفق في الذاكرة صوب تلك البلاد وتلك الأيام على هامش الحنين وقتل الوقت البغيض.

يقوم السوري بفتح الأحاديث مع هذا وذاك حول الأمراض النفسية وتبادل الخبرات، لا لأجل الشفاء، بل لأجل قتل الوقت الذي صار مصدراً رئيساً في أصل كل هذه الأمراض.

نصيحة من هالدقن.. اقتربت نهايتك

أبو النجم حيّلا

«اسـمعوا كلامي لا تعودوا فلن نسامحكم حتى لو سـامحتكم دولتنـا خذوا هـذه النصيحة من ذقنـي هذه»، هكـذا توعد العميـد عصام زهر الدين اللاجئين السوريين وهو ضابط العمليات الميدانـي الذي تأتي أهميته في المرتبة الثانية بعد الضابط سهيل الحسن الملقب بالنمر.

لم تمض سـاعات على إذاعة هـذا الوعيد الذي جـاء بالَبـث المباشـر لما سـمي بانتصـار فك الحصـار عـن مطار ديـر الزور، حتى جـاء بيان النفـي أو التبرير، الذي بدا واضحاً أنه جاء بأمر، ومسجّل دون صورة غالباً لأنه كان يقرأ ما جاءه مكتوباً! وأهـم ما جاء في النفي التبريري أنهم يعيشون في دولة مؤسسات وتحت ظل القانون وأن مـا يقوله بشـار الأسـد هـو «كلام منزل» على حد وصفه!

إلا أن سرعة النفي والتبرير هذه ليست موجهة للسـوريين ولا للإعـلام المعـارض، بـل هـي موجهة بالدرجـة الأولى للإعـلام الغربي الذي سـارع بتناول القضيـة، حيث كتبـت عنها عدة صحف غربية منها «ديرشبيغل» الألمانية.

فالنظـام لم يهتـم يوماً للشـعب السـوري أو لما يقوله السـوريون ويتناولونه على وسـائل التواصـل الاجتماعـي، لكـن تأتـي أهمية هذا الخبر عند الأسـد من تناول الإعلام الغربي له، هـذا الإعلام الـذي تعب نظام الأسـد لتبييض صفحتـه فيـه، كيـف لا وهـو الـذي يعمل مع الإعـلام الغربي والدول التي تمول هذا الإعلام بتناغـم على إعـادة إنتـاج نظامه مـن جديد، والوتر الذي كان يعـزف عليه على هذا الاعلام هو وتر تصالحي مع الشـعب، وأنه ليس نظام الشـخص الدكتاتور بل هـو دولة وهذه الدولة لا تميـز بيـن مواطني شـعبها وتسـتوعبهم، بـل وكان يحـض الحكومـات الغربيـة وأهمها الألمانيـة التـي تأوي أكبـر عدد مـن اللاجئين السـوريين في أوربـا على التعـاون مع نظامه لإعـادة من لا مشـكلة لديه معهـم، وحتى من أخطـأ منهـم فبإمكانـه العودة بتسـوية وضع بسيطة عبر لجان متواجدة في برلين!

هذا الكلام وهذه الصورة التي تعب عليها نظام الأسـد جاء الجنرال عصام زهر الدين لينسفها وعلى تلفزيونه الرسمي! ومن هنا جاءت سرعة النفي والتبرير وعلى لسـان ذات الضابط الذي يتنبأ معظم السـوريين على صفحات التواصل أن دوره انتهـى وأنهـم سيسـمعون عما قريب نعيه علـى ذات التلفزيون كبطل وطني قضى في سـاحات الوغى، أو أنه انتحر أو اغتيل على يد الإرهاب، خصوصاً بعدما انتهى دوره في دير الزور وبعد صور نشرت له وهو يعلق جثثاً كان قطعهـا ليلتقط صـوراً بجانبهـا، وما تصريحه هذا إلا القشـة التي ستقسـم ظهره! فالنظام يعمل على إنتاج صورة «الدولة المتسامحة مع مواطنيهـا « ولا أظن أن شـخصية مثل عصام زهـر الديـن تمثـل روح دولة الأسـد الحقيقة التي يعرفها جميع السـوريين وتقول ذلك على سـجيتها، شـخصية كهذه لا تخدم مشـروعه، لـذا فالسـوريون بانتظار قـراءة نعوتـه، وقد بنوا تحليلاتهم تلك على أمثلة كثيرة شـاهدوا سـابقاً كيف ضحى بهم الأسـدين الأب والابن بعـد انتهاء دورهـم الوظيفي الذيـن كانوا قد أعدوهم له.

ويـرى السـوريون أن تنـاول الإعـلام الغربـي والألمانـي لهـذه الحادثـة لـم يأتِ خوفـاً على اللاجئين بقدر ما هو خوفاً من بقائهم!

فجميـع الـدول الأوربيـة المسـتقبلة للاجئيـن تصرح بين الحين والآخر على لسـان مسؤوليها عـن نيتها إرجاع اللاجئين بعد اسـتقرار الوضع وانتهاء الحـرب خصوصاً أنها تعبت على إيصال صـورة للرأي العام مفادهـا أن اللاجئين هربوا من إرهاب داعـش وأن عليهم العودة بعد زوال السـبب الـذي هربوا منـه! فجـاء تهديد عصام زهر الدين لينقض غزلهم من بعد قوة أنكاثا.

حضن الوطن ليس دافئاً!

منى أبو طلال

لم يكن حضـن النظام السـوري دافئاً في يوم من الأيـام، والـذي طالما روّج له عبر وسـائل اعلامـه، داعيـاً السـوريين في الخـارج للعودة إلـى بلدهم لينعموا بالأمان والاسـتقرار، إلا أن ادّعـاءات النظام هذه كانـت كلها محض كذب وافتراء، واتضح أن هذا الحضن الدافئ هو قبر يُدفن فيه السوريون العائدون.

هدية لكل عائد

أمثلـة كثيـرة أثبتت كـذب النظـام ومراوغته، وآخرها ما حدث قبل أيام، عندما نشر ناشطون صور 14 جثة لشباب قالوا إنهم قتلوا ذبحاً على يـد ميليشـيات النظـام، بعد عودتهـم في عيد الأضحى الماضي من تركيا إلى حلب الشـرقية التي استعادها النظام نهاية العام الماضي.

الشـبان عادوا بناءً على طلب أهلهم، على أمل أن يتـم تسـوية وضعهم لـدى النظـام، إلا أن الأخيـر قـام بتسـوية وضعهم علـى طريقته، لتقوم المليشيات الشيعية بوضعهم على صف واحـد على أحـد أرصفة حـي المعـادي بحلب، وذبحهم وسط تكبيرات (يا زينب ويا حسبن).

وفـي حالة أخرى، اعتقل ثلاثة شـبان من حماه الاسبوع الماضي، وهم محمد ناجي الأبرش من حي الأربعين، وبسـام يوسـف علوش من حي جنـوب الملعب، وجعفر هانـي الدهني من حي القصور بمدينة حماة، رغـم إبرامهم مصالحة وتسوية لدى النظام.

وبعـد 5 أيام من اعتقالهم مـن قبل فرع الأمن السياسـي في حماه، تم اسـتدعاء والد الشـاب جعفـر الدهني، وأبلـغ بوفاة ابنـه، وطُلب منه دفنه دون بلبلـة وإلا فعاقبته وخيمة، فيما ظل مصير الشابين مجهولاً، وسط حديث بأنه تمت تصفيتهما أيضاً.

إضافةً إلى حالات كثيرة سـابقة، تعرض خلالها الشبان الذين عادوا الى مناطق النظام للتصفية الميدانيـة، أو الاعتقـال لفترة ومـن ثم الموت تحت التعذيب، وخاصةً الشـبان الذين عادوا الى حلب الشرقية بعد سيطرة النظام عليها.

الإهانة أضعف الإيمان

ولـم يقتصـر بطـش النظـام علـى الشـباب العائديـن إلـى حضن الوطن فحسـب، بل طال حتـى السياسـيين، وأبرزهـم شـيخ عشـيرة «البقارة» نواف البشـير، فبعـد وقت قصير من عودته إلى نظام بشـار الأسد في أيار الماضي، تعـرض البشـير للإهانـة مـن قبل أحـد فروع المخابرات التابعة للنظام، بسـبب منشور كتبه على فيس بوك.

إهانة البشـير كانـت بعدما اسـتدعاه فرع أمن المعلومـات على خلفية ما كتبه حول اسـتفادة الميليشـيات الكردية من الأوضاع في سـوريا، وصمت النظام عنهـا، حيث أجبره عناصر الفرع علـى كتابة تعهـد بعدم فتح هـذا الملف نهائياً تحت طائلة العقوبات.

أيضـاً العائـدون مـن الرياضييـن، وأبرزهـم فراس الخطيـب، الذي قرر العودة الى دمشـق واللعب مع المنتخب السوري، ليتعرض للإهانة والهجـوم اللفظي من قبل موالو النظام، الذين وصفـوه بالقاتـل والمجرم، كما شُـتم بألفاظ بذيئـة، بالإضافـة إلـى التحريض عليـه ولوم النظام على استقباله.

لا مانع من الاستفادة

ولم تقتصر سياسـة النظام مـع العائدين على اعتقالهـم أو قتلهـم أو إهانتهـم، بـل تمثلـت أيضاً في السـعي إلى الاستفادة منهم اعلامياً، عبـر تحريضهم على رفع علـم النظام والإدلاء بتصريحـات معاديـة للثـورة، واعتبـار كل من يؤيدهـا إرهابياً، أو علـى الأقل دفعهم للحديث أن سـوريا بخير وتتعافى بفضل «قائدها بشار الأسـد»، كمـا حدث مع فـراس الخطيـب وعمر السـومة، ليجبرهما الأخير عبر وسـائل إعلامه على توجيه رسالة شكر إلى رأس النظام.

حيث أهدى السـومة الانتصار للأسـد، عبر لقاء جمـع لاعبي منتخـب النظام على قناة «سـما» الموالية، متناسـياً الغارات التي يشنها الطيران الروسي والنظام على أحياء مدينته دير الزور.

كما شـكر فراس الخطيب الأسـد على تكريمه للاعبين، في الوقت الذي لا يزال يواصل النظام قصفه لريف حمص الشمالي، وهي المحافظة التي ينتمي اليها الخطيب.

ومـن خلال ما ثبت من غدر النظام وحقده على مر السنين، فإن بعض العائدين لحضن الوطن، والذيـن لـم يتخـذ النظـام بحقهـم أي إجراء، فـإن ذلك ليس حباً بهم، وإنمـا لوجود مصلحة يسعى لتحقيقها منهم، وعاجلاً أم آجلاً، سيعود لمحاسبتهم مجدداً هو أو أحد مواليه.

الاحتفاظ بحق الردح

العدالة: وهم يعيد قتل الضحية

فادي جومر

زُرعت في عقولنا طوال سنوات الطفولة أساطير وقصص عن نهاية الظالم المرعبة، وعدالة الحياة.. وكيف أن عاقبة الشر وخيمة حتماً، وأن المعتدي لا بد أن ينال جزاءه، وأن المظلوم سيسترجع حقه لا محالة.

وكبر هذا الوهم في ذاتنا لعدة أسباب، لعل أهمها: أننا ضعفاء مسلوبوا القدرة على الدفاع عن أنفسنا في وجه طغاة الأرض، ولا بد لنا من وهم كهذا لنستطيع ابتلاع أيامنا المرّة.

لكن حدثاً كموت مجرم كـ «رفعت الأسد» لا يمكن أن يمر دون أن يصفع أوهام عدالتنا المنتظرة ويعيدنا إلى الواقع.. إلى المجتمع البشري المتوحش.

لم يكن رفعت، المتهم بإحدى أفظع مجازر القرن «مجزرة حماة»، يعيش متخفيّاً في بلد من البلاد المعروفة كبلد خارج عن القانون.. ولم يمضِ سنواته الثلاثين الأخيرة في بيت ناءٍ أو حياة صعبة.

بلْ كان يعيش بين اسبانيا وفرنسا – رائدة العدالة وحقوق الانسان- متمتعاً بثروة منهوبةٍ من بلدنا المنكوب.. ثروة لو امتلك مهاجراً فقيراً واحد بالمليون منها، للاحقته مصلحة الضرائب وفتشت حتى غرفة نومه.

عاش رفعت في «دولة القانون» حياة الأباطرة.. سعى لتأسيس امبراطورية إعلامية، ظهر ضيفاً على محطات التلفاز.. بل ووصلت الأمور حداً كان فيه رفعت منظراً فيه للعدالة وتداول السلطة.

أليس لي أن أسأل:

لماذا تجاهلت الحكومة الفرنسية وجود هذا المجرم على أراضيها كل هذه العقود؟ لعلّة قانونية تافهة؟ الدولة الفرنسية التي تلاحق بلا هوادة من يظهر تعاطفاً لفظياً مع تنظيم إسلامي في بلاد بعيدة عنها آلاف الكيلومترات.. كانت عاجزة أمام حنكة رفعت القانونية؟ هل يصدق عاقل هذا؟!

الدولة الفرنسية التي أرسلت طائراتها لتقتل 200 مدني سوري في أتارب، انتقاماً لعملية ارهابية في باريس.. أجل انتقاماً بالمعنى القبلي للكلمة.. كانت لا تجد طريقة لسؤال رفعت الأسد عن جرائمه؟ عن ثروته؟

بالتأكيد، أن رفعت صار هامشياً تماماً في المعادلة السورية منذ زمن طويل.. وموته ليس أمراً ذا بال في المأساة السورية.. لكن الأسئلة التي يطرحها هذا الموت في المشفى الباريسي الفاخر تنخر عظام ما تبقى من وهم الضمير الانساني.

كيف يجب أن يتصرف المظلوم؟

ما هو السلوك المنطقي والعادل لابن أحد ضحايا مجزرة حماة مثلاً؟

هل كان على الضحايا اجترار بلاهات مفاهيم العدالة والقانون والمحاسبة والمحاكمة..

ليراقبوا موت السفاح في بلاد العدالة والقانون دون أن يزعجه موظف مطار طيلة ثلاثة عقود؟

هل هذا ما يجب أن يفعله ضحايا النظام اليوم؟

ضحايا نظام بوتين؟ ضحايا نظام الملالي في طهران؟

ضحايا التحالف الدولي؟

أية رسالة ترسلها فرنسا رائدة حقوق الانسان للشعوب المضطهدة؟ للضحايا وذويهم؟

عليكم أن تموتوا بصمت.. أن تتقبلوا موت أبآئكم وأبنائكم.. زوجاتكم وأطفالكم.. بصمت. فلا عدالة قادمة، ولن تحاكم البشرية مجرماً..

توقعوا أن يعيش بشار الأسد عشرين عاماً ضيفاً معززاً في بلادنا.. أن يستثمر رامي مخلوف كل ما تهبه من بلدكم في بلادنا، دون أن يزعجه أحد بسؤاله عن مصدر ثروته.. انعدام الأخلاق هذا، سحق العدالة كبعوضة تحت أحذية النفاق السياسي والانتفاع الاقتصادي، هو محرض لا يمكن منعه للانتقام، لفعل الانتقام الأعمى، لأنه ببساطة يزرع اليأس في قلوب الضحايا حتى من نيل عدالة بليدة كالحكم بالسجن المؤبد على مرتكب مجزرة ذهب ضحيتها أربعون ألف إنسان.

آبل تصدر هاتفها المميز iPhone X

أطلقت آبل مؤخراً هاتفها الرائد iPhone X، خـلال مؤتمرهـا المنعقد في قاعة «سـتيف جوبـز» المخصصة لأحداث آبـل في مقرها الجديد «Apple Park» في ولاية كاليفورنيا.
واختارت آبل اسم الجهاز iPhone X الذي يرمز للرقم 10 احتفاء بالذكرى السنوية العاشرة لإطلاق «ستيف جوبز» الرئيس التنفيـذي السـابق النسـخة الأولى من هاتف آيفون في العام 2007.
وحرصت الشركة الأمريكية على تقديم مجموعة ميزات كبيرة وعالية المسـتوى فـي الهاتف، حيـث أتى الجهاز بشاشـة عديمـة الحـواف تغطـي تقريبـاً كامل الجهـة الأماميـة مـن نـوع «OLED»، وبحجـم 5.8، ودقـة 1125×2436 بيكسل وبكثافة 458 بيكسل بالإنش.
واسـتغنت آبـل في جهازهـا الجديد عن ميـزة مستشـعر بصمـات الأصابـع مما ألغـى الحاجـة إلـى زر هـوم «Home» التقليـدي ولجأت إلى تقنية التعرف على الوجه «Face ID» لفتح قفل الجهاز.
كما شـهدت كاميرات الهاتـف نقلة نوعية، بحيـث أصبحـت الكاميرا الأماميـة بدقة 7 ميجا بيكسـل وبفتحة عدسة F/2.2، بينما جـاء الهاتف بكاميرا خلفيـة مزدوجة بدقة 12 ميجا بيكسـل مع عدسة واسعة الزاوية وعدسة مقربة للمسافات.
وتترافق هذه الكاميرات مع ميزات عدة منها تكبير بصـري ورقمي لغاية عشـر أضعاف، وتثبيت بصـري مزدوج للصور، ومستشـعر لضبـط الإضـاءة الخلفيـة، وفلتـر Hybrid للأشـعة تحـت الحمـراء، وضبـط تلقائـي للعدسـة بلمسـة واحدة عبر ميـزة «Focus Pixels»، إضافـة إلـى نمـط «بورتريـه» للتصوير الاحترافي، كما يتميز الهاتف بدقات تسـجيل عاليـة متطـورة وسـرعات التقاط جديدة، بما في ذلك التقاط فيديوهات بدقة 4K بمعدل 60 إطار في الثانية.
وقد أدخلت شـركة آبل ابتـكاراً جديداً تمثل بمـا يسـمى «أنيموجـي Animoji»، والـذي يستعمل تقنيتي 3D وFace ID لإنشاء رموز تعبيرية تعكس تعابير وجه المستخدم.
ويعتبـر هاتـف iPhone X مقـاوم للمياه والغبار وفقاً للمعيار IP67، ويتمتع بميزة الشـحن اللاسـلكي، حيـث يمكن شـحن البطارية لغاية 50٪ خلال 30 دقيقة.
ويأتي الجهاز بسـعر حوالي 1000 دولار أمريكـي للنسـخة ذات 64 جيجابايـت، ويبـدأ الطلـب المسـبق للهاتـف بتاريخ 27 تشـرين الأول، علـى أن تبدأ مبيعات الهاتف بتاريخ 4 تشرين الثاني المقبل.
وكانـت أبـل كشـفت فـي مؤتمرهـا المنعقـد فـي قاعة «سـتيف جوبز» في ولاية كاليفورنيا، عن هاتفيها الجديدين الأخرين iPhone 8 وiPhone 8 Plus.

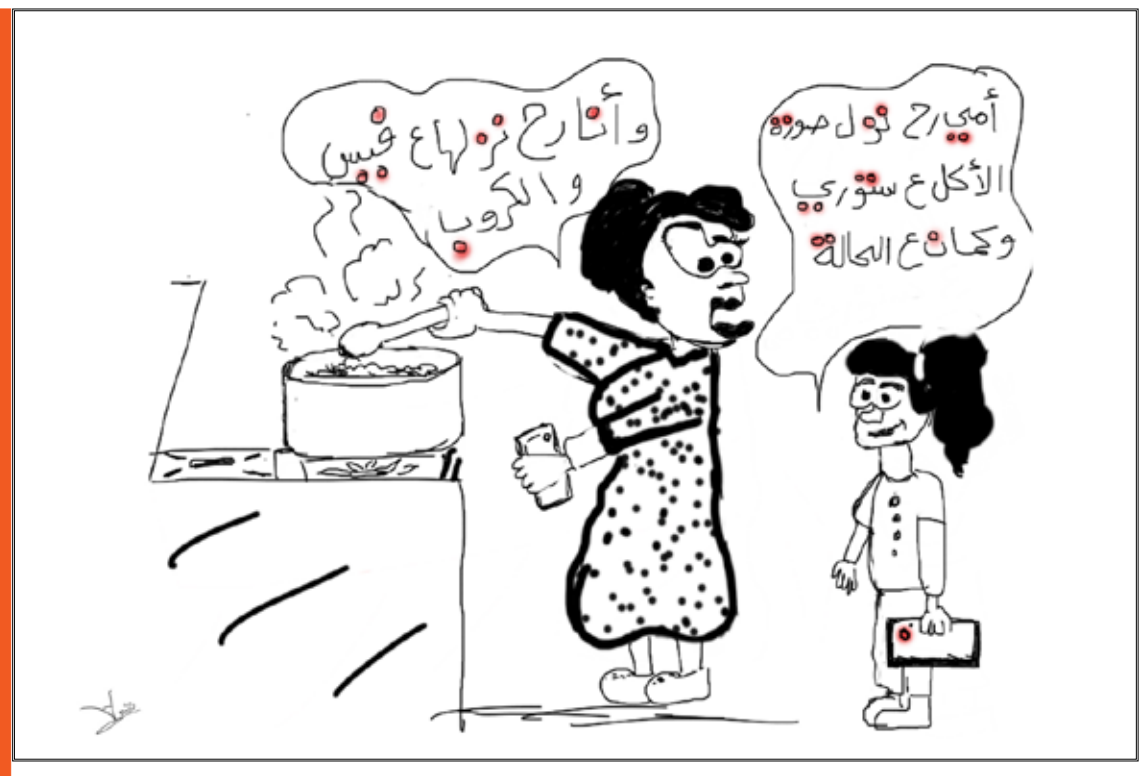

حلول العدد السابق

1	8	7	4	3	2	9	5	6
3	4	6	5	8	9	1	7	2
5	9	2	7	6	1	4	8	3
6	7	9	1	2	4	5	3	8
8	2	5	3	9	7	6	1	4
4	3	1	8	5	6	7	2	9
2	5	4	9	7	8	3	6	1
7	1	8	6	4	3	2	9	5
9	6	3	2	1	5	8	4	7

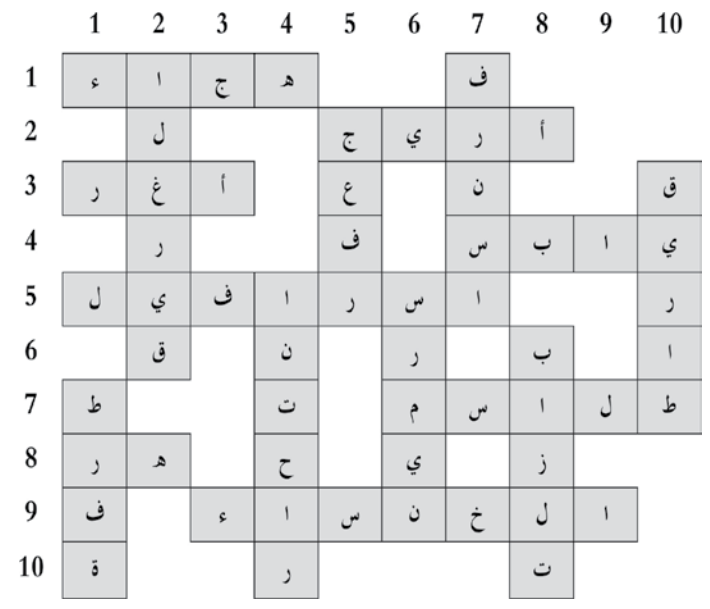

الكلمات المتقاطعة

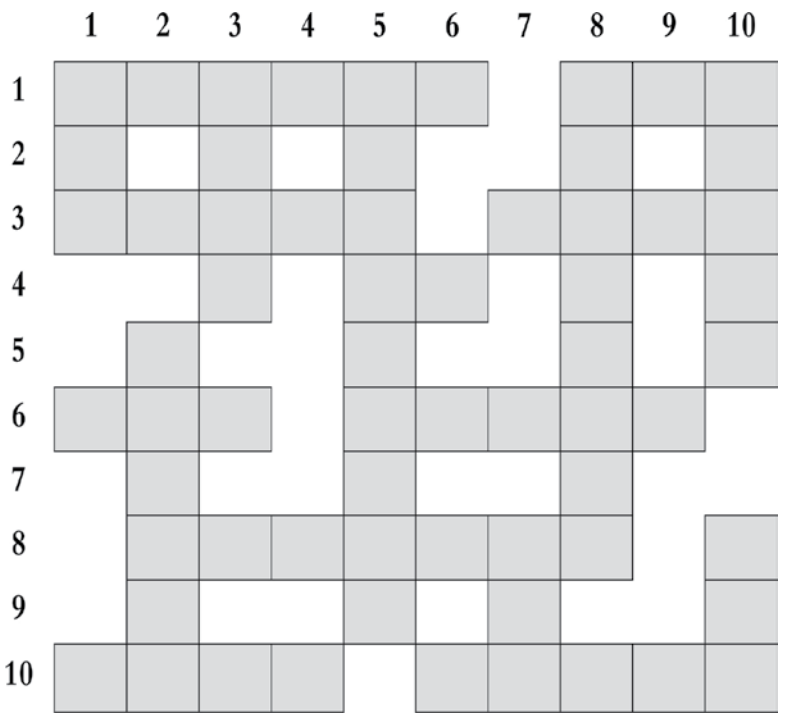

عامودي:
1 - جمع أنا.
2 - نوع سيارات إنكليزية فاخرة.
3 - يخشع ويتواضع.
4 - * * *
5 - طبيـب عربـي مختـرع الدورة الدموية.
6 - * * *
7 - من أدوات الحرب القديمة.
8 - مؤسس شركة أبل.
9 - * * *
10 - رمز العدل، جرم سماوي مضيء.

أفقي:
1 - مطلٌ على دمشق، حجر كريم.
2 - * * *
3 - خفقـان، عالـم مصري حاصل على نوبل.
4 - أداة نفي.
5 - * * *
6 - مولـى الرسـول عليـه الصلاة والسلام، قوة وشدة.
7 - * * *
8 - عاصمة البوسنة والهرسك.
9 - * * *
10 - مليء ومكتظ، قارب صغير.

سودوكو

	8		5	3				1
2		3		7		8		5
9					1		4	
		1	2		3		6	
	7	9		5		4	8	
	4			8		1		
	9		4					8
5		4		9		2		6
1				6	5		7	

الهـدف مـن اللعبة وضـع الأرقام مـن 1 إلى 9 في الخانـات الخالية (رقـم واحد في كل خانـة) وذلك باسـتخدام الرقم مـرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

غزارة تهديفية وظهور باهت للفرق الإيطالية

ليالي دوري أبطال أوروبا تضيء مجدداً

سوريتنا برس

شهدت بطولة دوري أبطال أوروبا إسدال الستار على الجولة الأولى من دور المجموعات التي دخلت فيها الفرق بشكل قوي، وشهدت تسجيل أكثر من 50 هدفاً في 16 مباراة لتُعلن عن بداية واعدة لبطولة يحتفظ ريال مدريد بلقبها منذ عامين.

خلال مباراة ريال مدريد وأبويل القبرصي في افتتاح دوري الأبطال | APF

توهّج النجوم

وشهدت البطولة تسجيل عدة أرقام مثيرة، أبرزها توهج نجوم كرة القدم، حيث لمع نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو، والذي سجل هدفين في مرمى «أبويل» القبرصي، ليكون أكثر لاعب يُسجل على ملعب فريقه في البطولة برصيد 55 هدفاً، متفوقاً على غريمه ميسي 54 هدفاً.

كما أصبح رونالدو أكثر لاعب في تاريخ البطولة يُسجل أهدافاً من ضربات الجزاء بإجمالي 12 هدفاً متفوقاً على ميسي أيضاً بفارق هدف وحيد.

في حين استطاع النجم الأرجنتيني لبرشلونة ليونيل ميسي، أن يفك نحسه أخيراً أمام الحارس الإيطالي العملاق بوفون، بعدما هز شباكه مرتين للمرة الأولى في رابع مواجهة بينهما، في المباراة التي انتهت بثلاثية نظيفة «للبارشا» على حساب يوفنتوس.

وفي إنجاز عربي، أصبح محمد صلاح لاعب ليفربول أول لاعب مصري يسجل في المباراة الافتتاحية له بدوري الأبطال مع فريقين مختلفين بازل وليفربول، بعدما سجل هدفاً لصالح فريقه في مرمى إشبيلية، وبهذا الهدف بات صلاح على قمة هدافي الفريق الانكليزي بإجمالي 4 أهداف في جميع المسابقات.

بينما دخل النجم الفرنسي كليان مبابي تاريخ البطولة من أوسع أبوابه، بعدما أصبح أول لاعب في سن المراهقة يُسجل مع فريقين مختلفين باريس سان جرمان وموناكو في دوري أبطال أوروبا، حيث قاد فريقه الجديد لفوز كبير على سيلتيك الإسكوتلندي.

هزائم مخزية

وفي سياق متصل شهدت الجولة الأولى من مرحلة المجموعات لدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، تعرض فرق لهزائم مخزية وكانت خيبة الأمل الكبرى فريق سيلتيك الذي تلقى أكبر خسارة أوروبية له على أرضه بخماسية نظيفة على يد باريس سان جرمان.

وكذلك كان الحال مع فينورد الهولندي الذي تلقى أكبر هزيمة أوروبية على ملعبه برباعية نظيفة على يد مانشستر سيتي الإنجليزي.

بداية متعثرة للفرق الإيطالية

كما كان ملفتاً في الجولة الأولى من دوري الأبطال، الحضور الباهت للفرق الإيطالية، بوجود أندية يوفنتوس وروما ونابولي، ضمن دور المجموعات.

لكن الفرق الإيطالية، فشلت في تحقيق أي فوز، حيث خسر يوفنتوس ونابولي خارج الديار أمام برشلونة وشاختار دونيتسك، فيما تعادل روما على ملعبه الأولمبيكو مع أتلتيكو مدريد.

وبذلك تُسجّل أندية الكالتشيو، البداية الأسوأ للفرق الإيطالية في دوري الأبطال منذ موسم 1999-2000، وكانت المرة الأخيرة التي فشلت فيها الأندية الإيطالية في تحقيق الفوز خلال الجولة الأولى، في موسم 2012-2013، ولكن النتائج كانت أفضل بتعادل يوفنتوس مع تشيلسي في لندن، وتعادل ميلان مع أندرلخت في بروكسل، وعدم خسارة أياً منهما بعكس الموسم الحالي.

قصة الريال ودوري الأبطال

من جهة أخرى دخل الريال بطولة دوري الأبطال في سعيه للحفاظ على لقبه للمرة الثالثة على التوالي، والثالثة عشر في تاريخه كأعلى فريق يحصد لقب البطولة، التي تعتبر البطولة المفضلة للنادي الملكي.

ولا يقتصر تفوق ريال مدريد على عدد الألقاب فقط، فهو أيضاً أكثر من لعب مباريات في المسابقة منذ نشأتها في 1955 (410 مباراة) وأكثر من حقق انتصارات (245 انتصاراً) وأكثر من جمع نقاط (562 نقطة) وبفارق 130 نقطة عن بايرن ميونخ أقرب منافسيه.

كما أنه النادي الوحيد الذي احتكر المسابقة في العهد القديم 5 مرات متتالية، والوحيد الذي احتكر اللقب لموسمين متتاليين في النظام الحديث.

ولا يعتبر ارتباط ريال مدريد الروحي بدوري الأبطال وليد الأرقام والألقاب فقط، بل المسألة أكبر من ذلك بكثير، حيث كان سانتياجو برنابيو (الرئيس التاريخي للريال والذي يسمى ملعب النادي باسمه حالياً) هو من المساهمين في انطلاق المسابقة لأول مرة عام 1955.

أنا ميسي.. ممنوع الاقتراب!

هاني عبد الله

أفضل لاعب في العالم أم الفتى المدلل، أم هو قدوة اللاعبين ويجب عدم معاقبته؟ أسئلة عديدة تراود أذهان متابعي كرة القدم، وباتوا يستغربون التهاون الفاضح مع نجم برشلونة والمنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي، من قبل الحاكم واللجان التأديبية وعدم معاملته كباقي اللاعبين.

فعبر مسيرة طويلة لميسي مع برشلونة والمنتخب الأرجنتيني تصل لأكثر من 13 سنة، لم يتعرض «ليونيل» سوى لحالة طرد واحدة، والغريب أنها كانت في أول مباراة له بقميص المنتخب الأرجنتيني ضد المجر في عام 2005.

ودخل ميسي حينها اللقاء كبديل، إلا أنه لم يبقى على أرضية الملعب سوى 40 ثانية بسبب اعتدائه بالكوع على اللاعب الخصم الذي حاول مراراً وتكراراً إيقافه عبر الإمساك بقميصه.

كما أنه تعرض لعقوبة إيقاف واحدة فقط طوال ميسرته الكروية، والتي كانت خلال التصفيات الحالية لقارة أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم في روسيا 2018، حيث تم إيقافه 4 مباريات، وتغريمه عشرة آلاف فرنك سويسري، بعد إهانته حكم الراية خلال فوز الأرجنتين على تشيلي.

وغير هاتين الحالتين، لم يتعرض ميسي لأي عقوبة إيقاف أو طرد أخرى، رغم كثرة الحالات المثيرة للجدل، والتي كان آخرها في افتتاح بطولة دوري أبطال أوروبا الحالية أمام يوفنتوس، حيث تلقى نجم «برشلونة» بطاقة صفراء في وقت مبكر من الشوط الثاني لمحاولته التأثير على حكم المباراة ومطالبته بمنح بطاقة صفراء للاعب «اليوفي ميراليم بيانيتش».

كما سبق لميسي حادثة أخرى خلال لقاء الكلاسيكو في العام 2009، حيث اعترض حينها على الحكم «أونديانو ماينكو» لعدم احتساب مخالفة له أثناء التحام مع «راؤول غونزاليس» ولكن الحكم لم يستجب له، فدفع ميسي الحكم من كتفه.

ورغم أن تصرفه كان يستوجب حينها الطرد والإيقاف، لكنه أفلت من العقاب ولم يحصل حتى على بطاقة صفراء، كما لم يذكر الحكم الواقعة في تقريره، ولم يعترض الاتحاد الإسباني ولجنة المسابقات حينها على الواقعة ولم تطلب التحقيق فيها.

ومن تصرفاته أيضاً قيامه في مواجهة إياب كأس السوبر الإسباني، بتوجيه كلمات نابية بحق سيرجيو راموس، ورغم أن الشتم والإهانة يستوجب حرمان اللاعب وإيقافه عدة مباريات، إلا أن الاتحاد الاسباني تجاهل الواقعة، ولم يُصدر أي تعليق عليه، رغم أن الكاميرات رصدت لحظة توجيه ميسي الشتيمة لراموس.

ومن الوقائع التي مرت أيضاً دون أي عقوبة للبرغوث الأرجنتيني، قيام الأخير بشتم جمهور نادي فالنسيا بعدما رمى بعضهم عبوات ماء على اللاعبين في مباراة الفريقين ضمن الدوري الاسباني التي انتهت بفوز صعب للبرشا 3-2.

وعلاوة على ذلك، اعتاد الحكام التغاضي عن أخطاء كثيرة يرتكبها ميسي ضمن الملعب، ولم ترفع البطاقات الصفراء في وجهه إلا بعد ضغط جماهيري كبير، أو إذا كان الالتحام أو الاعتراض مبالغاً فيه.

يبدو أن ميسي نصّب نفسه كنجم ممنوع المساس به، وبعث برسالة غير مباشرة إلى الحكام واللجان التأديبية مفادها: أنه النجم الأول ويُمنع الاقتراب منه وعقابه، لأن غيابه عن الملاعب نتيجة أي عقوبة، يعني حرمان الجماهير والمتابعين من متعة كرة القدم التي يصنعها.

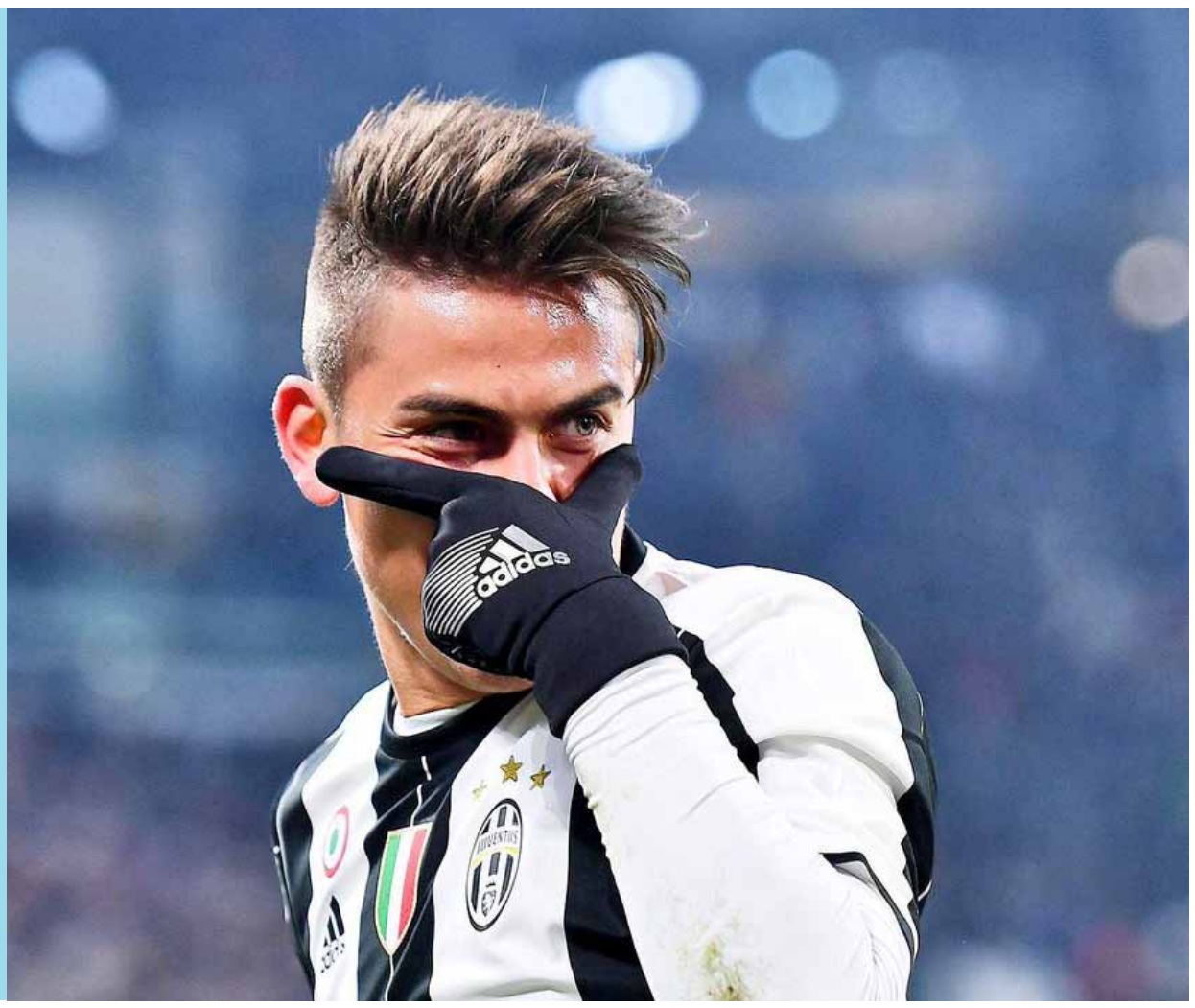

المحارب المقنع

باولو ديبالا

ولد في 15 تشرين الثاني 1993 في مدينة «لاغونا لارغا» الأرجنتينية، وبدأ مسيرته الكروية مع نادي انيستتوتو في دوري الدرجة الثانية الأرجنتيني عام 2011، حيث كان عمره 17 عاماً واستمر معه لعام واحد شارك خلاله في 49 مباراة سجل فيها 17 هدفاً.

وفي العام التالي، انتقل الى نادي باليرمو الإيطالي، حيث أعلن رئيس النادي «ماوريزيو زامباريني» حينها انضمام ديبالا للنادي مصرحاً: «لقد حصلنا على باولو ديبالا – السرجيو أغويرو الجديد»، في إشارة منه إلى أن أسلوب لعب ديبالا يُشبه لعب النجم الأرجنتيني أغويرو، الذي يلعب حالياً لصالح مانشستر سيتي الإنكليزي.

استمر ديبالا مع باليرمو ثلاثة أعوام متتالية شارك فيها بـ 93 مباراة وسجل خلالها 21 هدفاً، وفي 4 حزيران 2015، أعلن نادي «يوفنتوس» الإيطالي انضمامه للنادي بناء على عقد مدته 5 سنوات وصلت قيمته إلى 32 مليون يورو، وحصل على الرقم 21 مع النادي والذي كان يرتديه من قبل النجم الإيطالي أندريا بيرلو والأسطورة الفرنسي زين الدين زيدان.

كما قاد باولو فريقه يوفنتوس لبلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، إلا أنه خسر في النهائي أمام ريال مدريد بواقع 4-1.

أما على الصعيد الدولي، فتعتبر مشاركة ديبالا ضئيلة، حيث لعب عشر مباريات فقط مع المنتخب الأرجنتيني منذ عام 2015، غير أنه لم يُسجل أي هدف مع منتخب بلاده حتى الآن.

ويتميز ديبالا بطريقة احتفاله بالأهداف، حيث يضع يده على وجهه على شكل قناع محارب بعد تسجيل كل هدف، ما أدى إلى تلقيبه باسم المحارب المقنع.

افتتاح ثلاثة مراكز لرياضة الفنون القتالية بريف إدلب

سوريتنا برس

افتُتح في نادي سـرمدا للفنـون القتالية بريف إدلب، مشـروع المراكـز الرياضية فـي الألعاب القتاليـة بالتعاون بيـن الاتحاد السـوري للتاي والكيـك بوكسـينغ وجمعيـة «فسـحة أمـل»، بإشراف الهيئة العامة للشباب والرياضة.

وتضمن حفـل الافتتـاح الذي حضـره فعاليات مدنيـة ورياضيـة، عروضـاً مـن الأطفـال في مختلف الفنون القتالية التي تقدمها المراكز.

ويضم المشروع ثلاثة مراكز لتعليم الفنون القتالية في ريـف إدلب، لتدريب 250 طفل خلال شـهرين، بإشـراف عدد من المدربين والخبرات السورية في اختصاص المواي تاي والفنون القتالية.

وقال مدير المشـروع ورئيس اللجنة الفنية صدام حميـدي لــ سـوريتنا: إنـه «تـم توزيـع الأطفال والمدربيـن على ثلاثـة مراكز، حيـث يضم مركز سـرمدا وهـو الأكبـر 150 طفـل، يُشـرف علـى تدريبهم خمسة مدربين في مجال الكيك بوكسينغ والملاكمـة والمواي تاي والجـودو والكونغ فو، كما يضـم كل من مركزي كفـر دريـان وترمانين 50 طفل يشـرف علـى كل منهما مدربيـن اثنين في مجال الكيك بوكسينغ والمواي تاي».

وأضـاف حميـدي: أنه «تـم افتتاح مراكـز لهذا النوع من الرياضة نظراً لأهميتها، فالمواي تاي على سبيل المثال لعبة تايلندية ومعروفة بفن الأطـراف الثمانية، وتعطي الجسـم قوة كاملة وجمالية بالشـكل، كونها تعتمـد على اللكمات والـركلات والكـوع والركـب والقلين والمسـك والإسقاط، ولها شعبية في كل دول العالم ومن ضمنها سوريا».

كمـا أوضـح حميـدي أن « جمعية فسـحة أمل سـاهمت فـي جزء مـن كلفـة المشـروع، عبر تقديـم مبلـغ 1000 دولار لكل مركـز لتجهيزه بالمعدات القتالية، أمـا باقي تجهيزات الصالات في المراكز الثلاثة فكانت بمجهود شخصي».

في حين قال عضـو المكتب الإعلامي في الهيئة العامـة للشـباب والرياضـة عـروة قنواتـي: إن «افتتاح مشـروع المراكز القتالية كان مقرراً قبل شـهر، لكن سـوء الظروف الأمنية التي شـهدتها إدلب في تلك الفترة، ساهم في تأجيل الافتتاح».

ويُشرف على المراكز الثلاثة مدربين من أفضل رياضيـي سـوريا، وأبرزهم سـارية الجزائري، وهو بطل العرب في الكيك بوكسـينغ، وحامل ذهبية فـي بطولة العالم فـي النرويج، وبطل غرب آسيا للشباب 2007، وحالياً يشغل منصب أمين سر اتحاد التاي والكيك بوكسينغ.

ومن المدربين أيضاً أحمد خشيني بطل جمهورية فـي الكيك بوكسـينغ وبطـل غرب اسـيا 2011، ولـؤي معـراوي بطل عالـم ومـدرب منتخب في الملاكمة والكيك بوكسـينغ وحائز على شـهادات دولية، وصدام حميدي بطل جمهوية بالمواي تاي وحكم ومدرب حائز على حزام أحمر وأصفر درجة كرو من الاتحاد العالمي للمواي تاي.

يذكـر أن محافظـة ادلب شـهدت تحسـناً ملفتاً في مختلف النشـاطات الرياضيـة، وخاصةً في ظل الهدنة التي شهدتها ضمن اتفاق «تخفيف التصعيد» في آيار الماضي.

نشاطات ترفيهية لطلاب مدارس إدلب

سوريتنا برس

مع بدء العام الدراسي وعودة الطلاب والأطفال إلـى روضات ومـدارس إدلـب، أقامـت منظمة «شـفق» نشـاط تثقيفـي وترفيهـي لجميـع الروضـات والمـدارس الخاصـة والعامـة، بغية تشجيع الطلاب على الدراسة.

وتبلغ مدة النشـاط ثمان جلسـات لمدة شهر كامـل، حيث تحصل كل روضة على نشـاط مرتين في الأسـبوع عبر فريق متطوع، وقال جميل عنداني وهو قائد الفريق لـ سـوريتنا: «يغطـي النشـاط جميـع مـدارس وروضات إدلـب بالتناوب، ففـي كل يوم يتـم الذهاب لمدرسة أو روضة، تحصل على النشاط لمدة ساعتين».

وأضـاف عنداني «فـي الجلسـة الأولى كان النشـاط عبارة عن كسـر جليد بيـن الطلاب والمدربيـن، وتم توزيـع أوراق للطلاب على شـكل فواكه، وطلـب منهم كتابة اسـم كل واحـد منهـم» موضحـاً أنـه «فـي الأسـبوع الدراسـي الأول يكون الأطفـال غير قادرين عـل الدخـول فـي جـو المدرسـة وغالبـاً لا يعرفون بعضهم البعض، لذلك كسـر الجليد مهم لنا ولهم أيضاً».

وقالـت ديـالا دهني مديـرة روضـة خاصة في مدينـة إدلب: «الفكرة ممتازة وخاصةً في بداية العـام الدراسـي، وذلـك لأن الطـلاب يكونون منغلقيـن علـى أنفسـهم، ولا سـيما الطـلاب القادمين إلى إدلب للمرة الاولى».

فـي حين وجدت سـحر قيـراط مديرة مدرسـة فـي مدينـة إدلـب: أن «الوقت مبكـر على مثل هذه النشـاطات، ويجـب على الطـلاب الالتزام بصفوفهـم أولاً، وبعـد ذلـك تأتي النشـاطات الترفيهية والتثقيفية».

كنا عايشين

قصة المساعدات في سوريا

قتيبة ياسين

بدأت الحكاية مع حافظ الأسد عندما أجبر السوريين على الوقوف طوابير أمام المؤسسات الاستهلاكية والأفران، هنا كانت بداية أول مساعدة عينية تلقاها الإنسان السوري، بعد أن تم إفقاره على يد «البعثي الاشتراكي»، ووصل دخل الفرد لأقل مستوى في تاريخه، حيث وصل مرتب الموظف لأربعة آلاف ليرة سورية فقط، عندها قرر الحزب «الاشتراكي» منح الشعب مساعدات عبر دعم بعض السلع الرئيسية ومنها «السكر والرز والشاي والسمن والزيت» وتقلصت هذه المساعدات تدريجياً فيما بعد ليقتصر الدعم على «السكر والرز» وبعدها على السكر فقط، وظل السوريون يقفون على طوابير السكر المدعوم في المؤسسات الاستهلاكية إلى أن اندلعت الثورة السورية.

وعاد السوريون حينها للوقوف على الطوابير لتلقي المساعدات من الأمم المتحدة التي يقدمها لهم ذات النظام وبذات الاسلوب.

أذكر أنني عندما كنت طفلاً في الابتدائية، كنت أدرس في مدارس النازحين بدمشق، ومصطلح «النازحين» يطلق على من نزح من محافظة القنيطرة بعد احتلالها من إسرائيل، كانت تلك بداية تعرفي على المساعدات الخارجية، كان ذلك في عام 1991، وكنا كتلاميذ في المدارس التابعة لمحافظة القنيطرة نتلقى مساعدات الأمم المتحدة في المدرسة، تبدأ بالحليب الذي يسكب لنا يومياً في أكواب نجلبها معنا وقطعة من الجبن وقطعة من اللحم، ثم تطور الأمر لعلبة من كل نوع مع ربطة خبز تعطى للتلميذ كل عدة أيام، وأذكر أن علبة الجبنة كان مكتوباً عليها تقدمة من الدانمارك، وتقدمة من هولندا على علبة اللحمة، بينما كتب على كليهما تحذيراً يقول «توزع مجاناً ولا تباع»، رغم أن تلك السلع كانت تملأ المحال التجارية علناً.

عرفت بعد مدة طويلة أن مدارس النازحين كانت تمولها الأمم المتحدة، وهي ضمن منظومة المساعدات التي حرص الأسد الأب على جعل السوريين، الذين تربوا على الكرامة والآنفة، يقبلون المساعدات، ومن ثم تآلفوا وتعايشوا معها حتى غدت جزءاً من حياتهم، على مبدأ «اللي ببلاش كتّر منه»!

اليوم تفاقمت المشكلة أكثر، فأكثر من نصف الشعب السوري يعيش على المساعدات، والنصف الآخر يعمل بها، فمن الطبيعي أن يستخرج السوري في تركيا مثلاً بطاقة «الهلال الأزرق»، ويسجل اسمه لتلقي المساعدات حتى لو لم يكن يحتاجها!

في أوروبا أيضا، يتفنن السوري في إيجاد طرق لتلقي المساعدات، من الاحتيال على بطاقات المساعدات المالية، إلى الوقوف بالطوابير على أبواب الكنائس لتلقي المساعدات التي تقدم للمشردين والمحتاجين، مع أنه ليس بحاجتها.

الأكثر إيلاماً اليوم، أن معظم أحاديثنا تتمحور حول المساعدات ومواعيد التوزيع وكيفية الحصول عليها، فغدت أمراً مشرعاً ولم تعد عيباً! بل إن البعض منا يتفاخر بما أخذ قبل غيره!

المساعدات للداخل المنكوب حق دون شك، بل من الواجب دعمها، لكن حديثي هنا عمّن هم ليسوا بحاجة لها، ويتسببون بتعطيل وصول المساعدات للمحتاج حقاً، أعرف أحد الأشخاص حصل على بطاقة في الهلال الأزرق التركي لتلقي المساعدات لمدة سنة، وهو موظف ويملك المال ويؤجر الكثير من أراضيه وبيوته في سوريا، وأعرف شخصاً آخر في أوربا يقوم بتجميع المساعدات ويرسلها لأحد أقاربه لشراء أراض جديدة في قريته شمال حلب ويوسع أملاكه!

أعرف أشخاصاً ينجبون أبناء جدد في دول اللجوء ليحصلوا على زيادة في المساعدات التي يتلقونها!

كيف صنع الأسد من قوم كرام شيمتهم العصامية، شعبٌ يعيش على المساعدات، كيف شوه تاريخاً من الكرم والأنفة ليجعل منّا شعباً يحلل ما كان يحرمه على نفسه!

لو تعلمون كمية الأسباب التي تدعو للثورة لعذرتم أو لظلمتم إن لم تعذروا.